جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)

تحقيق ودراسة

A Reply to A Question in Refutation of the Qadariyyah By Sheikh Al-Islam Ibn Taimiyyah - may Allāh have mercy on him –(d.728AH) Investigation and Study

إعداد:

د. عبدالرحمن بن سعيد بن هليل الشمري

Dr. Abdur Rahmān bin Sa'eed bin Haleel AL-Shammari

الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة حائل

Associate Professor at the Department of Islamic Culture at Faculty of Education in Hail University

البريد الإلكتروني: a.saeed.alshammari@outlook.sa

الاستقبال - Received: 2021/09/20، **القبول** - Accepted: 2021/10/27، **النشر** - Published: 2022/03/31

رابط DOI: 10.36046/2323-055-200-016

المستخلص

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد:

عنوان البحث " **جواب سؤال في الرد على القدرية**"

تأليف شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨)– تحقيق ودراسة "

والمخطوط عبارة عن سؤال طُرح على المؤلف – عن فساد مقالة أقوام يحتجون بسابق القدر، وأن الأمر قد قضي، فالسعادة والشقاوة كتبت وانتهت وأن الخير والشر مقدر من الله، لكن ليس لبني آدم في الأفعال قدرة، وأن من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة محتجين لقولهم ببعض آي الكتاب وآثار الرسول ﷺ.

فجاء الجواب منه –رحمه الله– محرراً شافياً كافياً مؤيداً بأدلة الكتاب والسنة.

واشتملت خطته على قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

الكلمات المفتاحية: الاحتجاج بالقدر– ابن تيمية.

Abstract

Praise be to Allah, and blessings and peace be upon the Messenger of Allah:

The title of the research is "A Reply to A Question in Refutation of the Qadariyyah"

Written by Sheikh Al-Islam Abu Al-ʿAbbas Ahmad bin ʿAbd al-Halim Ibn Taymiyyah Investigation and Study".

The manuscript is a question posed to the author - may Allāh have mercy on him - On the invalidity of the doctrine of a set people who substantiate their actions with the predestined fate, and that all matters have been settled, happiness and misery have been written and sealed and that good and evil are predestined by Allāh, but that the sons of Adam have no power in actions, and that whoever says: There is no deity worthy of being worshipped except Allāh will enter the Paradise, proofing their claims with some verses of the Qurʾan and some sayings of the Messenger –peace and blessing upon him- .

Then he - may Allāh have mercy on him - supplied an answer that is sufficient comprehensive well-written, supported with proofs from the Qurʾan and Sunnah.

Given the importance of this issue, I seek to investigate and study it.

The plan is made up of two parts:

Part One: The Study.

Part Two: The Investigation.

Key words: Substantiating with the destiny - Ibn Taimiyyah.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. ﷺ

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾[١] ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴾[٢] ﴿ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾[٣] أما بعد:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار[٤]وبعد:

ذكر الله ـ تعالى ـ في كتابه فضل أهل العلم، وبيان منزلتهم، فقال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَـٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾[٥]وأمر مَنْ لا يعلم بالرجوع إليهم في جميع الحوادث ، فقال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [٦]و" هذه الآية فيها مدح أهل العلم، وأن الله أمر مَنْ لا يعلم بالرجوع إليهم في

(١) سورة ال عمران، الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية: (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٧٠-٧١).

(٤) هذه الخطبة معروفة بخطبة الحاجة، تشرع بين يدي كل خطبة: جمعة، أو عيد، أو نكاح، أو مؤلف روى جزءاً منها مسلم بن الحجاج في "صحيحه". تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (بيروت: دار الجيل، ١٣٣٤هـ)، ٣: ١١، برقم: (١٩٦٠) (أبواب الجمعة ـ باب صفة خطبته ﷺ)؛ ومحمد بن يزيد القزويني، ابن ماجه، "سنن ابن ماجه". (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ)، في (افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ـ باب اجتناب البدع والجدل)، ١: ١٧، رقم(٤٥)، وقد صححها الألباني وله رسالة مفردة في جمع طرقها وتخريجها والحكم عليها بعنوان: "خطبة الحاجة".

(٥) سورة فاطر الآية (٢٨).

(٦) سورة النحل الآية (٤٣).

جميع الحوادث، حيث أمر بسؤالهم، فدل على أن الله ائتمنهم على وحيه وتنزيله"(١)

قال السعدي . – .:" وهذه الآية وإن كان سببها خاصاً بالسؤال عن حالة الرسل المتقدمين من أهل الذكر، وهم أهل العلم؛ فإنها عامة في كل مسألة من مسائل الدين أصوله وفروعه إذا لم يكن عند الإنسان علم منها أن يسأل من يعلمها؛ ففيه الأمر بالتعلم والسؤال لأهل العلم "(٢)

فكيف إذا كان السؤال والإشكال في أصل من أصول الدين وهو القدر؟ فهذا أولى وأحرى أن يسأل أهل العلم، وممن سئل من أهل العلم في مسائل القدر شيخ الإسلام ابن تيمية – فقد سئل – عن مسألة أشكلت على السائل فأجاب بجواب شاف وكاف.

ونظراً لأهمية هذه المسألة ومعرفة جواب شيخ الإسلام ابن تيمية – رغبت في إخراجها محققة.

سائلاً الله جل وعلا أن يعُمَّ نفعها إنه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

خطة البحث:

قسمت العمل في البحث إلى قسمين:

القسم الأول: قسم الدراسة وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة المؤلف. وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: مكانته العلمية

المطلب الرابع: عقيدته.

المطلب الخامس: مشايخه وتلامذته.

المطلب السادس: وفاته.

(٣) عبد الرحمن بن ناصر السعدي "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، (ص/٤٤١) بتصرف يسير.

(٤) السعدي، "تيسير الكريم الرحمن"، (ص/٥١٩).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: إثبات نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: تحقيق عنوان الكتاب.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

المطلب الرابع: وصف النسخ الخطية.

المطلب الخامس: منهج التحقيق.

المبحث الثالث: معتقد أهل السنة في القدر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القدر لغة وشرعاً.

المطلب الثاني: عقيدة أهل السنة في القدر.

المطلب الثالث: مراتب القدر.

المطلب الرابع: نشأة القدرية والجبرية.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

القسم الأول: قسم الدراسة

المبحث الأول: ترجمة المؤلف وفيها ستة مطالب:

شيخ الإسلام ابن تيمية كما يقال . علم في رأسه نار. وقد ترجمت له تراجم وافية، ومنها مصنفات خاصة بترجمته. [١]، ولذا سأقصر الكلام عن ترجمته في المطالب الآتية:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن محمد بن الخضر بن علي ابن عبدالله بن تيمية النميري الحراني ثم الدمشقي[٢].

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

ولد يوم الاثنين، العاشر، وقيل: الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٦٦١هـ في حران[٣] ، (وبقي بها إلى أن بلغ سبع سنين، ثم انتقل به والده . رحمه الله . إلى دمشق المحروسة، فنشأ بها) [٤]

المطلب الثالث: مكانته العلمية.

نشأ شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . في دمشق نشأة صالحة، حفظ من خلالها القرآن، والمتون العلمية في النحو، والفقه، والحديث وغيرها من العلوم.

---

(١) ممن أفرد له ترجمة خاصة؛ تلميذه ابن عبدالهادي في كتاب ماتع أسماه بـ (العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية)، و(الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية)، لتلميذه الحافظ عمر البزار، و(الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية)، لمرعي الكرمي، ومن المعاصرين ما قام به الشيخ محمد عزيز شمس، وعلي العمران، بإشراف د.بكر أبو زيد، بجمع كل ما يتعلق بترجمة شيخ الإسلام قديماً وحديثاً من بطون الكتب عنون له (الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون).

(٢) محمد بن أحمد ابن عبد الهادي، "العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية". تحقيق: محمد حامد الفقي. (بيروت: دار الكاتب العربي)، (ص/١٨)؛ وانظر: عمرُ بنُ عليٍّ البزَّارُ "الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية". تحقيق: زهير الشاويش. (ط٣، لبنان: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ)، (ص/١٤).

(٣) ابن عبد الهادي، "العقود الدرية"، (ص/١٨)؛ البزار، "الأعلام العلية"، (ص/١٧).

(٤) البزار، "الأعلام العلية" (ص/١٧).

قال تلميذه ابن عبدالهادي – عنه في صغره: (سمع مسند الإمام أحمد بن حنبل مرات، وسمع الكتب الستة الكبار والأجزاء، ومن مسموعاته معجم الطبرابي الكبير، وعني بالحديث وقرأ ونسخ، وتعلم الخط والحساب في المكتب، وحفظ القرآن، وأقبل على الفقه، وقرأ العربية على ابن عبد القوي، ثم فهمها، وأخذ يتأمل كتاب سيبويه حتى فهم في النحو، وأقبل على التفسير إقبالاً كلياً، حتى حاز فيه قصب السبق، وأحكم أصول الفقه وغير ذلك.

هذا كله وهو بعد ابن بضع عشرة سنة، فانبهر أهل دمشق من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه، وقوة حافظته، وسرعة إدراكه) (١)

بل (قَلّ أن ـ يوجد ـ كتاب من فنون العلم إلا ووقف عليه، وكأن الله قد خصه بسرعة الحفظ، وإبطاء النسيان، لم يكن يقف على شيء أو يستمع لشيء ـ غالباً ـ إلا ويبقى على خاطره، إما بلفظه أو معناه، وكان العلم كأنه قد اختلط بلحمه ودمه وسائره) (٢)

المطلب الرابع: عقيدته.

شيخ الإسلام ابن تيمية – من العلماء الذين التزموا منهج السلف في الإعتقاد، واهتموا بنشره تدريساً وتعليماً وتأليفاً، قال عن نفسه –:(مع أني في عمري إلى ساعتي هذه لم أدع أحداً قط في أصول الدين إلى مذهب حنبلي وغير حنبلي، ولا انتصرت لذلك، ولا أذكره في كلامي، ولا أذكر إلا ما اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها) (٣)، وكتبه الدالة على سلوكه عقيدة السلف كثيرة، منها:

١. درء تعارض العقل والنقل.
٢. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية.
٣. النبوات.
٤. الصفدية.
٥. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية

---

(١) ابن عبد الهادي، "العقود الدرية" (ص/١٩).

(٢) البزار، "الأعلام العلية" (ص/١٩).

(٣) ابن تيمية. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن بن قاسم. (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ)، ٣: ٢٢٩.

٦. العقيدة الواسطية.

٧. الفتوى الحموية الكبرى.

١٠ الرسالة التدمرية.

ففي هذه الكتب وغيرها عرض عقيدة أهل السنة والجماعة بأدلة الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، وعالج فيها مسألة القدر، ورد على المخالفين بجميع طوائفهم وعقائدهم ومللهم.

وقال ابن رجب – (وعرف أقوال المتكلمين، ورد عليهم، ونبه على خطئهم، وحذر منهم، ونصر السنة بأوضح حجج، وأبهر براهين) (١).

المطلب الخامس: مشايخه وتلامذته.

أخذ شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . العلم من علماء أجلاء في عصره؛ حتى قيل إن شيوخه بلغوا أكثر من مائتي شيخ. (٢) .

ومن أشهر مشايخه:

١. أحمد بن عبدالدائم، مسند الشام، ومحدثها (ت٦٦٨هـ)..

٢. محمد بن إسماعيل الدمشقي (ت٦٦٩هـ)

٣. سيف الدين، يحي بن نجم الحنبلي، (ت٦٧٢هـ).

٤. يحي بن أبي منصور الصيرفي، (ت٦٧٨هـ).

٥. أبو بكر بن عمر المزي (ت٦٨٠هـ).

٦. محمد بن عبدالمنعم القواس(ت٦٨٢هـ).

ومن أشهر تلامذته:

١. أحمد بن إبراهيم الواسطي (ت٧١١هـ).

٢. محمد بن سعد بن عبدالأحد (ت٧٢٣هـ).

٣. محمد بن أحمد بن عبدالهادي (ت٧٤٤هـ).

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب. "ذيل طبقات الحنابلة". تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ)، ٤: ٤٩٧. وانظر: البزار، "الأعلام العلية"، (ص/٣٤).

(٢) ابن عبد الهادي، "العقود الدرية"، (ص/١٩).

٤. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ).

٥. محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم (ت٧٥١هـ).

٦. محمد بن مفلح المقدسي (ت٧٧٣هـ).

المطلب السادس: وفاته.

توفي شيخ الإسلام – ليلة الاثنين لعشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨هـ بقلعة دمشق؛ التي كان محبوساً فيها. (١)

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: إثبات نسبته إلى المؤلف:

لا شك في نسبة المخطوط إلى شيخ الإسلام ابن تيمية – وذلك لعدة قرائن:

أولاً: ما دون في أول المخطوط من إثبات اسم المخطوط مقروناً باسم المؤلف، فقد جاء في النسخة ما يثبت ذلك.

أ. نسخة "خ" جاء في مقدمتها ما يلي:

(هذا جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني – ورضي عنه...). (٢)

ب- نسخة "ص" جاء فيها ما يلي:

(بسم الله الرحمن الرحيم سئل شيخ الإسلام مفتي الأنام بقية السلف أبو العباس أحمد بن تيمية. رحمه الله تعالى-) (٣)

ثانياً: المخطوط من ضمن ما جمعه الشيخ عبدالرحمن بن قاسم – في مجموع الفتاوى، وقد قال عن هذا المجموع في مقدمة الفتاوى (١/د) ما نصه:(ولعظيم النفع بفتاويه والثقة منها، واعتماد مبتغي الصواب عليها فتشت عن مختصراتها في بعض مكتبات نجد والحجاز والشام وغيرها فجمعت منها، أكثر من ثلاثين مجلدا ورتبتها)

---

(١) ابن عبد الهادي، "العقود الدرية"، (ص/٣٨٥)؛ البزار، "الأعلام العلية"، (ص/٨٢).

(٢) [١/أ].

(٣) [١/ب].

ثالثاً: ما دون في فهارس المخطوطات من نسبة المخطوط لشيخ الإسلام ابن تيمية–.

المطلب الثاني: تحقيق عنوان الكتاب.

اجتهدت قدر الإمكان في وضع عنوان للمخطوط؛ حيث لم أجد اسماً له إلا ما عنون له الناسخ بـ " **جواب سؤال في الرد على القدرية**" لشيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . وهكذا وجدت عنوانه في "فهارس المخطوطات الأصلية في مدينة حائل".

والمخطوط عبارة عن سؤال وجواب في قوم يحتجون بالقدر قال في بدايته: **(هذا جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني – ورضي عنه...)** (١).

المطلب الثالث: موضوع الكتاب.

اشتمل موضوع الكتاب على سؤال وإشكال ألقي على شيخ الإسلام ابن تيمية – عن قوم يحتجون بسابق القدر وأنه قضى الأمر، والشقي شقي، والسعيد سعيد، وهل آدم عليه السلام عصى ربه؟ وهل للخلق قدرة على الفعل؟

فبسط – الجواب بجواب شاف وكاف عن هذه الشبهة بدليل القرآن والسنة.

المطلب الرابع: وصف السنخ الخطية.

النسخة الأولى: ورمزت لها بحرف(خ).

كنت قد وقفت على نسخة للمخطوط من مصورات جامعة الملك سعود، وعملت عليها، ثم–بعد توفيق الله تعالى– وقفت على هذه النسخة الفريدة في مكتبة الشيخ صالح بن سالم آل بنيان – في منطقة حائل، وتمتاز بما يلي:

١–أن ناسخها هو أحد علماء الدعوة السلفية النجدية وهو العلامة محمد بن عمر ابن سليم –(٢).

---

(١) [١/أ].

(٢) هو العلامة محمد بن عمر بن عبد العزيز بن سليم، ولد بمدينة بريدة ونشأ بها، قرأ على الشيخ عبد الله أبا بطين، ثم رحل إلى الرياض، فقرأ على العلامة عبد الرحمن بن حسن ال الشيخ وأجازه، وثم قرأ على ابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن (ت١٣٠٨هـ). ال بسام، "علماء نجد خلال =

٢-أن ناسخها قد أثبت قراءته للسؤال والجواب على شيخه العلامة عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.

وهذه بياناتها:

المخطوط ضمن مجموعة من المخطوطات، جاء في مقدمتها:(هذا جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني – ورضي عنه) وجعلت هذه النسخة أصلاً لوضوح خطها وجودته؛ ولأنها كاملة.

وصفها:

المؤلف: شيخ الإسلام ابن تيمية – .

عدد الأوراق: ٦ ق.

مسطرة الصفحة: (٢٣ × ١٦،٥سم).

عدد الأسطر في كل صفحة: (٢٦) سطراً.

عدد الكلمات في كل سطر: ما بين (١١ إلى ١٢).

تاريخ النسخ: ضحى ١٢٦٧/١١/١٠هـ.

نوع الخط: نسخ.

اسم الناسخ: محمد بن عمر بن سليم –

النسخة الثانية: ورمزت لها بحرف(ص).

المخطوط ضمن مجموعة من المخطوطات كُتِبَ عليه (مجموع فيه عدد (١٩) الرقم(١٩٢٨)، تاريخ النسخ: القرن الرابع عشر الهجري، مكتبة الشيخ سليمان الشايع –) وعنوانه: (بسم الله الرحمن الرحيم سئل شيخ الإسلام مفتي الأنام بقية السلف: أبو العباس أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى عن أقوام يحتجون بسابق القدر وأنه قضى الأمر، والشقي شقي، والسعيد سعيد...)

ثمانية قرون"(ط٢، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٩هـ) ٦: ٣٤٠، و ال الشيخ، "مشاهير علماء نجد وغيرهم"(ط١، الرياض: دار اليمامة، ١٣٩٢هـ) (ص/١٨٣).

وصفها:

المؤلف: شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ..

عدد الأوراق: ٥ ق (٣٨ ـ ٤٢).

مسطرة الصفحة: (١٧،٥ × ١٣،٥سم).

عدد الأسطر في كل صفحة: (١٧) سطراً.

عدد الكلمات في كل سطر: ما بين (١١ إلى ١٢).

تاريخ النسخ: ١٣٣٩هـ.

نوع الخط: نسخ.

اسم الناسخ: لا يوجد.

النسخة الثالثة: وتم الرمز لها بحرف (م):

وهي المجموع المطبوع الذي جمعه الشيخ عبدالرحمن بن قاسم – (٨/ ٢٦٢ إلى ٢٧١)، قال في بدايتها :(سئل شيخ الإسلام مفتي الأنام بقية السلف: أبو العباس أحمد بن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ عن أقوام يحتجون بسابق القدر ويقولون: إنه مضى الأمر، والشقي شقي، والسعيد سعيد...).

المطلب الخامس: منهج التحقيق.

اتبعت في تحقيق الكتاب المنهج التالي:

أولاً: نسخ المخطوط وتحقيق النص وضبطه.

ثانياً: تصحيح الأخطاء التي وقعت في كتابة الآيات دون الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

ثالثاً: أثبت الفروق بين الأصل والمطبوع في الحاشية.

رابعاً: إذا وجدت زيادات من المخطوط "ص" أو المطبوع ليست في الأصل فإني أجعلها بين معقوفتين [ ] في المتن وأبين في الحاشية ذلك.

خامساً: وضع خطٍ مائلٍ هكذا/ للدلالة على نهاية اللوحة مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

سادساً: تخريج الأحاديث النبوية؛ فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما؛ فيتم الاكتفاء بعزوه إليهما أو إلى أحدهما، وإن لم يكن فيهما أو في أحدهما؛ فإنني أقوم

بتخريجه من كتب الحديث المعتمدة مع نقل بعض أقوال أهل العلم في الحكم عليه.

سابعاً: تخريج الآثار من مصادرها مع ذكر بعض أقوال أهل العلم في الحكم عليها إنْ وجد.

ثامناً: التعريف بالكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية والأماكن والبلدان والفرق والطوائف تعريفاً موجزاً.

المبحث الثالث: معتقد أهل السنة في القدر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القدر لغة وشرعاً

المراد بالقدر في اللغة:

قال ابن فارس :–"قدر: القاف والدال والراء أصل صحيح يدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته"(١)

"والتقدير على وجوه من المعاني:

أحدها: التروية والتفكير في تسوية أمر وتهيئته.

والثاني: تقديره بعلامات يقطعه عليها.

والثالث: أن تنوي أمراً بعقدك تقول قدرت أمر كذا وكذا أي: نويته وعقدت عليه"(٢).

---

(١) أحمد بن فارس القزويني. " مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ). (ص/٨٤٦)؛ وانظر: إسماعيل بن حماد الجوهري. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ)، ٢: ٦٧٣ - ٦٧٤؛ مجد الدين أبو طاهر محمد الفيروزآبادي. "القاموس المحيط". تحقيق: محمد العرقسُوسي. (ط٨، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ)، ص(٤٦٠)؛ المعجم الوسيط لمجموعة من العلماء، ٢: ٧١٨.

(٢) محمد بن مكرم ابن منظور. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ١١: ٥٥؛ وانظر: والمبارك بن محمد ابن الأثير. "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر الزاوى – محمود الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ٤: ٢٢؛ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. "فتح الباري شرح صحيح البخاري"(بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩)، ١١: ٥٨٢.

والقدر في الشرع:

عرف السلف القدر في الشرع بعبارات متنوعة كلها ترجع لمعنى واحد، وهو: "تقدير الله ـ تعالى ـ الأشياء في القدم وعلمه ـ سبحانه ـ لذلك ومشيئته لها ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقها له"[١] وهذا التعريف اشتمل على مراتب القدر الأربع.

قال السفاريني –:" القدر عند السلف: ما سبق به العلم وجرى به القلم، مما هو كائن إلى الأبد، وأنه ﷻ قدر مقادير الخلائق وما يكون من الأشياء قبل أن تكون في الأزل، وعلم سبحانه وتعالى أنها ستقع في أوقات معلومة عنده تعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها"[٢]

المطلب الثاني: عقيدة أهل السنة في القدر

الإيمان بالقدر ركن من أركان الإيمان، لا يتم إيمان العبد إلا به، وقد دل الكتاب والسنة والإجماع على وجوب الإيمان بالقدر.

ومعتقد أهل السنة والجماعة في القدر هو ما دل عليه الكتاب والسنة، وما كان عليه سلفهم الصالح: وهو أن الله خالق كل شيء وربه ومليكه، ومن مخلوقاته أفعال العباد، ويعتقدون أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن؛ فلا يكون في الوجود شيء إلا بمشيئته، وقدرته، وهو سبحانه يعلم ما كان وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون، وقد قدر الله مقادير الخلائق وآجالهم وأرزاقهم قبل خلقهم بخمسين الف سنة، وكتب ذلك، وكتب ما يصيرون إليه من سعادة أو شقاء، فهم يؤمنون بخلقه لكل شيء، وقدرته على كل شيء، ومشيئته لكل ما كان، وعلمه بالأشياء قبل أن تكون، وتقديره لها وكتابته إياها قبل أن تكون[٣]

---

(١) عبد الرحمن المحمود. "القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه". (ط٢، دار الوطن، ١٤١٨هـ). (ص/٣٩)؛ وانظر: محمد العثيمين "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين". جمع وترتيب: فهد السليمان. (ط٢: دار الوطن–دار الثريا، ١٤١٣هـ)، ٦: ١٠٩.

(٢) السفاريني محمد بن أحمد. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية". (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ)، ١: ٣٤٨.

(٣) ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٨: ٤٤٩؛ وانظر: عبيد الله بن بطة العكبري. "الإبانة الصغرى (الشرح والإبانة على أصول أهل السنة والديانة)". تحقيق: رضا معطي. (ط٢، مكتبة العلوم والحكم، =

قال الله تعالى: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾ [2]، قال الحافظ ابن كثير –:"يستدل بهذه الآية الكريمة أئمة السنة على إثبات قدر الله السابق لخلقه، وهو علمه الأشياء قبل كونها، وكتابته لها قبل تبرمها"[3]

وقال تعالى: ﴿ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴾[4] "أي: وكان ما قضى الله من قضاء مفعولاً ، أي: كائناً كان لامحالة"[5]

وأما السنة فقد جاءت بتقرير وتأكيد الإيمان القدر وإثباته، وأنه ركن لا يكون العبد مؤمنا إلا بعد اعتقاده والإقرار به، منها: حديث جبريل المشهور، وفيه أنه سأله عن الإيمان فقال:"**أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر، خيره وشره**" [6]

بل إنه ﷺ نفى أصل الإيمان عمن لم يؤمن بالقدر، كما جاء في حديث علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر**"[7]

١٤٢٣هـ)، (ص/٢١٣)؛ عبد الله أبو بكر الحميدي. "أصول السنة". تحقيق: مشعل الحدادي. (ط١، الكويت: دار ابن الأثير، سنة النشر: ١٤١٨هـ)، (ص/٤٧)؛ عبد الغني المقدسي. "الاقتصاد في الاعتقاد". تحقيق: أحمد الغامدي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ)، (ص/١٥١).

(١) سورة الحديد، الآية (٢٢).

(٢) سورة القمر، الآية (٤٩).

(٣) أبو الفداء إسماعيل ابن كثير. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي سلامة. (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ)، ٧: ٤٨٢.

(٤) سورة الأحزاب، الآية (٣٨).

(٥) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ٢٢: ١٤.

(٦) رواه البخاري، ١: ٢٧، برقم:(٥٠) (كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان، والإسلام، والإحسان، وعلم الساعة)؛ ومسلم، ١: ٣٦، برقم:(١) واللفظ له(كتاب الإيمان، باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة.

(٧) رواه سليمان بن داود الطيالسي "مسند الطيالسي". (ط١، مصر: هجر للطباعة، ١٤٢٠هـ)، ١: =

قال المظْهِري:" هذا نفي أصل الإيمان، لا نفي الكمال؛ فمَن لم يؤمن بواحدٍ من هذه الأربعة لم يكن مؤمنًا ... فإن قيل: هذا الحديث يدل على أن القَدَريَّ ليس بمؤمنٍ فما تقولون في القَدَري؟

قلنا: إن كان القَدَريُّ يعتقد أنه ليس شيءٌ من الأفعال والأقوال بقَدَر الله تعالى، بل العبادُ يخلقون أفعالَهم، فإن قال هذا أو اعتقد هذا لنسبة عجزٍ إلى الله تعالى فهو كافرٌ، وإن قال هذا واعتقد هذا لتنزيه الله تعالى عن أفعال العباد القبيحة، وفي قلبه تعظيمُ الله تعالى في هذا الاعتقاد فليس بكافرٍ، بل هو مُبتدِعٌ"(١)

والأحاديث كثيرة ومتواترة في كتب السنة، ودلالاتها ظاهرة لمذهب أهل السنة في إثبات القدر، وأن جميع ما يقع وما كان ما يكون من خير أو شر، أو نفع أو ضر إنما هو بقضاء الله تعالى وقدره(٢).

١٠٣، برقم:(١٠٨)؛ وأحمد حنبل." مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ)، ١: ٤٩٤، برقم:(٧٥٥)؛ وابن ماجه في "السنن"، ١: ٣٢، برقم: (٨) (كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في القدر)؛ ومحمد بن عيسى الترمذي. "سنن الترمذي". (لبنان: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦ م)، ٤: ٤٥٢، برقم: (٢١٤٥) (أبواب القدر، باب ما جاء في القدر خيره وشره)؛ ومحمد الحاكم النيسابوري. "المستدرك على الصحيحين (بتعليقات الحافظ الذهبي)". تحقيق: مصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ)، ١: ٨٧، برقم:٩٠)، وقال:(هذا حديث صحيح على شرط الشيخين)، وصحح الحديث محمد ناصر الدين الألباني. "صحيح الجامع الصغير وزياداته". (بيروت: المكتب الإسلامي)، ١: ١٣٥٥، برقم:(١٣٥٤٢).

(١) المظهري، الحسين بن محمود. "المفاتيح في شرح المصابيح" مجموعة من المحققين(ط١، دار النوادر–من إصدارات وزارة الأوقاف الكويتية،١٤٣٣هـ)١: ٢٠٩؛ وانظر: الطيبي، شرف الدين الحسين. "الكاشف عن حقائق السنن"، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي(ط١، مكتبة نزار الباز–مكة المكرمة، ١٤١٧ هـ)٢ : ٥٦٧.

(٢) انظر: النووي. "شرح صحيح مسلم"، ١٦: ١٤٩ . ١٥٠؛ وانظر: أبو الحسين ابن أبي يعلى المشهور بالفراء. "الاعتقاد". تحقيق: محمد الخميس. (ط١، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٣هـ) (ص/٣١)؛ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية. "شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل". (ط١،لبنان: دار المعرفة، ١٣٩٨هـ)، (ص/٩٥).

وأما الإجماع فقد قال الإمام أحمد بن حنبل –:"أجمع تسعون رجلًا من التابعين، وأئمة المسلمين، وأئمة السلف، وفقهاء الأمصار على أن السُّنة التي توفي عليها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، أولها: الرضا بقضاء اللَّه، والتسليم لأمره والصبر على حكمه، والأخذ بما أمر اللَّه به، والانتهاء عما نهى عنه، والإيمان بالقدر خيره وشره"(١).

بل إن العرب في جاهليتهم لم يكونوا نفاة للقدر؛ بل كانوا مثبتين له كما هو مبثوث في أشعارهم وأمثالهم السائرة فهذا عمرو بن كلثوم التغلبي يقول:

وإِنا سَوفَ تُدْرِكُنا المنايا مُقَدَّرَةً لنا ومُقَدَّرِينا(٢)

وقال الحارث بن حلزة اليشكري:

فَهَدَاهُمْ بِالأَسْوَدَينِ وَأَمْرُ الله بِلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ(٣)

وعلى هذا كان العرب قديما وحديثاً حتى ظهرت بدعة القدرية، قال أبو العباس ثعلب النحوي:(لا أعلم عربيا قدريا، قيل له: يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟ قال: معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره، أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير) (٤).

المطلب الثالث: مراتب القدر.

ذكر أهل العلم أن للقدر أربع مراتب، لا يصح إيمان العبد حتى يقر بها:

المرتبة الأولى: مرتبة العلم وهو: "الإيمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء من الموجودات والمعدومات والممكنات والمستحيلات, فعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون, وأنه علم ما الخلق عاملون، قبل أن يخلقهم، وعلم أرزاقهم، وآجالهم، وأحوالهم،

---

(١) ابن الفراء، أبو الحسين ابن أبي يعلى. "طبقات الحنابلة". تحقيق: محمد الفقي. (ط١، دار المعرفة، ١٤٢٣هـ)، ١: ١٣٠.

(٢) حسين بن أحمد الزَّوْزَني. "شرح المعلقات السبع" (ط١، بيروت: دار احياء التراث العربي١٤٢٣هـ)، (ص/٢١٦).

(٣) الزَّوْزَني."شرح المعلقات السبع" (ص/٢٧٩).

(٤) هبة الله بن الحسن اللالكائي. "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي. (ط٨، دار طيبة، ١٤٢٣هـ).

وأعمالهم، في جميع حركاتهم، وسكناتهم، وشقاوتهم، وسعادتهم، ومن هو منهم من أهل الجنة، ومن هو منهم من أهل النار، من قبل أن يخلقهم، ومن قبل أن يخلق الجنة والنار، علم دق ذلك وجليله وكثيره وقليله وظاهره وباطنه وسره وعلانيته ومبدأه ومنتهاه, كل ذلك بعلمه الذي هو صفته ومقتضى اسمه العليم الخبير، عالم الغيب والشهادة علام الغيوب"(١).

ومن أدلة هذه المرتبة من الكتاب والسنة:

قول الله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴾(٢)، وقوله تعالى:﴿ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾(٣).

ومن السنة ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس قال: **(سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين)** (٤)، وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:**(ما منكم من نفس إلا وقد عُلم منزلها من الجنة والنار)**(٥).

وهذه المرتبة "اتفق عليه الرسل من أولهم إلى خاتمهم، واتفق عليه جميع الصحابة ومن تبعهم من الأمة، وخالفهم مجوس الأمة" (٦).

المرتبة الثانية: مرتبة الكتابة: وهي الإيمان بأن الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ إلى يوم القيامة، وعلى هذا " أجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث أن كل كائن

(١) حافظ الحكمي. "معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول". تحقيق: عمر بن محمود. (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٤١٠هـ)، ٣: ٩٢٠.

(٢) سورة الحشر، الآية (٢٢).

(٣) سورة سبأ، الآية (٣).

(٤) رواه البخاري، ١: ٤٦٥، برقم: (١٣١٧) (كتاب القدر، باب: الله أعلم بما كانوا عاملين)؛ ومسلم، ٤: ٢٠٤٩، برقم: (٢٦٦٠)(كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين).

(٥) رواه مسلم، ٤: ٢٠٤٠) برقم: (٢٦٤٧)(كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته)

(٦) ابن القيم. "شفاء العليل" (ص/٥٥) ويريد – بذلك غلاة مجوس الأمة، وذلك أن جمهور القدرية النفاة قد استقر مذهبهم على الإقرار بهذه المرتبة.

إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب، وقد دل القرآن على أن الرب تعالى كتب في أم الكتاب ما يفعله وما يقوله؛ فكتب في اللوح أفعاله وكلامه"[١].

ومن أدلة هذه المرتبة:

قول الله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴾[٢] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴾ [٣].

وعن علي رضي الله عنه قال: كنا جلوسا مع النبي ﷺ ومعه عود ينكت[٤] في الأرض وقال:(**ما منكم من أحد إلا قد كتب مقعده من النار أو من الجنة، فقال رجل من القوم: ألا نتكل يا رسول الله؟** قال: لا، اعملوا فكل ميسر، ثم قرأ: ﴿ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾ [٥][٦] وروى مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء)** [٧].

المرتبة الثالثة: مرتبة المشيئة: وهي الإيمان بأن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، "وهذه المرتبة قد دل عليها إجماع الرسل من أولهم إلى آخرهم، وجميع الكتب المنزلة من عند الله، والفطرة التي فطر الله عليها خلقه، وأدلة العقول والعيان، وليس في الوجود موجب ومقتض إلا مشيئة الله وحده فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، هذا عموم التوحيد الذي لا يقوم إلا به، والمسلمون من أولهم إلى آخرهم مجمعون على أنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن"[٨]

---

(١) ابن قيم الجوزية، "شفاء العليل"، (ص/٧٧).

(٢) سورة الأنعام، الآية (٣٨).

(٣) سورة يس، الآية (١٢).

(٤)ينكت أي: يضرب الأرض بطرفه. ابن الأثير، "النهاية في غريب الأثر"، ٥: ٢٣٦.

(٥) سورة الليل، الآية(٥).

(٦) أخرجه البخاري، ٨: ١٢٣، برقم:(٦٦٠٥)(كتاب القدر، باب ﴿ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا ﴾).

(٧) أخرجه مسلم، ٤: ٢٠٤٤، برقم:(٢٦٥٣)(كتاب القدر ، باب حجاج آدم وموسى).

(٨) ابن القيم، "شفاء العليل"، (ص/٨٠).

ومن أدلة هذه المرتبة:

قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ (١)، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾ (٢) فهاتان الآيتان دلتا على "الإيمان بمشيئة الله النافذة، وقدرته الشاملة، وهما يجتمعان فيما كان وما سيكون, ويفترقان في ما لم يكن، ولا هو كائن، فما شاء الله تعالى كونه فهو كائن بقدرته لا محالة، وما لم يشأ الله تعالى لم يكن؛ لعدم مشيئة الله تعالى إياه، ليس لعدم قدرته عليه"(٣)

ومن السنة ما جاء في قصة مبيت النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بعد رجوعهم من الغزو في الوادي؛ حتى فاتتهم صلاة الفجر، فقال النبي ﷺ: (**إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء**) (٤) وقوله ﷺ :(**إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يُصرّفه حيث يشاء**) (٥).

المرتبة الرابعة: مرتبة الخلق: "وهو الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء، فهو خالق كل عامل وعمله, وكل متحرك وحركته, وكل ساكن وسكونه, وما من ذرة في السموات ولا في الأرض إلا والله سبحانه وتعالى خالقها وخالق حركتها وسكونها, سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه"(٦) "وهذا أمر متفق عليه بين الرسل . صلى الله تعالى عليهم وسلم. وعليه اتفقت الكتب الإلهية، والفطر والعقول والاعتبار، وخالف في ذلك مجوس الأمة"(٧)

---

(١) سورة يس، الآية(٨٢).
(٢) سورة يونس، الآية(٩٩).
(٣) حافظ الحكمي، "معارج القبول"، ٣: ٩٤٠، بتصرف يسير.
(٤) رواه البخاري (٩/١٣٩) برقم:(٧٤٧١)(كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة:﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾).
(٥) رواه مسلم، ٤: ٢٠٤٥، برقم:(٢٦٥٤)(كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء).
(٦) حافظ الحكمي، "معارج القبول"، ٣: ٩٤٠.
(٧) ابن القيم، "شفاء العليل"، (ص/٩١).

ومن أدلة هذه المرتبة :

وقوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴾(١) وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ (٢).

ومن السنة ما جاء في حديث حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :**(إن الله يصنع كل صانع وصنعته)** (٣).

ومن خلق الله تعالى؛ خلق أفعال العباد، فأفعال العباد داخلة في عموم خلق الله تعالى، ولا يخرج شيء منها، فالعباد فاعلون لهذه الأعمال حقيقة باختيارهم وقدرتهم ومشيئتهم التي لا تخرج عن مشيئة الله وقدرته، بل هي تابعة لها، فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، وعليها يثابون وعليها يعاقبون.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية – :"والعباد فاعلون حقيقة ، والله خلق أفعالهم، والعبد هو: المؤمن ، والكافر ، والبر ، والفاجر ، والمصلي ، والصائم، وللعباد قدرة على أعمالهم، ولهم إرادة ، والله خالقهم وقدرتهم وإرادتهم ؛ كما قال تعالى:﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ (٤)، وقال تعالى:﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ۝٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ (٥)" (٦).

---

(١) سورة الزمر، الآية (٦٢).

(٢) سورة الصافات، الآية (٩٦).

(٣) رواه البخاري في "خلق أفعال العباد"، (ص/٤٦)؛ وابن أبي عاصم في "السنة"، ١: ١٥٨؛ والبزار في "مسنده"، ١: ٢٥٨، برقم: (٢٨٣٧)؛ وابن بطة، "الإبانة الكبرى"، ٣: ١٦٣؛ واللالكائي."شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ٣: ٥٩٤؛ وأحمد بن الحسين البيهقي. "شعب الإيمان". تحقيق: الدكتور عبد العلي حامد، ومختار الندوي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد؛ ببومباي: الدار السلفية، ١٤٢٣ هـ)، ١: ٣٦٣، برقم:(١٨٧)؛ وصححه محمد ناصر الدين الألباني. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع)، ٤: ١٨١، برقم:(١٦٣٧).

(٤) سورة الصافات، الآية(٩٦).

(٥) سورة التكوير، الآية(٢٨ ـ ٢٩).

(٦) ابن تيمية. "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية". تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ)، ١: ٤٥٩ ـ ٤٦٠؛ ٢: ٢٩٨ وانظر: =

المطلب الرابع: نشأة القدرية والجبرية.

ظهرت مقالة القدرية في أواخر عهد الصحابة ﭫ، والقدرية كفرقة هي من أوائل الفرق ظهوراً، وكان أول من أظهرها ونشرها بالبصرة معبد الجهني[١]، ويدل على ذلك خبر التابعي الجليل يحي بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميرى، حاجين أو معتمرين، فقلنا: لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب، داخلاً المسجد؛ فاكتنفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سَيَكِلِ الكلام إليّ فقلت: أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون[٢] العلم – وذكر من شأنهم – وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف[٣]، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنى بريء منهم وأنهم برآء منى، والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر[٤].

إسماعيل أبو عثمان الصابوني. "عقيدة السلف وأصحاب الحديث". تحقيق: ناصر الجديع. (ط٢، دار العاصمة، ١٤١٩هـ)، (ص/٩٠)؛ وابن القيم، "شفاء العليل"، (ص/٩٥)؛ ومحمد ابن أبي العز الحنفي. "شرح العقيدة الطحاوية". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ)، ٢: ٦٣٩ ـ٦٤٠، محمد بن خليل هرّاس. "شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية". تحقيق: علوي السقاف. (ط٤، الخبر: دار الهجرة، ١٤١٥هـ)، (ص/٢٢٧).

(١) يؤيد ذلك؛ أن المترجمين لسيرة معبد الجهني؛ ذكروا أنه أول من تكلم بالقدر.
انظر: محمد بن إسماعيل البخاري. "التاريخ الكبير". تحقيق: محمد عبد المعيد (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية)، ٧: ٣٩٩؛ وعبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي. "الجرح والتعديل". (ط١، بحيدر آباد الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ)، ٨: ٢٨٠؛ محمد بن أحمد الذهبي. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ)، ٧: ٢٠٦.

(٢) أي: يبحثون عن غامضه ويستخرجون خفيه. انظر: النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١: ١٥٥.

(٣) أي : مستأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير، وإنما هو على اختيارك ودخولك فيه. ابن الأثير، "النهاية"، ١: ٧٥.

(٤) أخرجه مسلم، ١: ٣٦، برقم:(٨) (كتاب الإيمان، باب: الإيمان ما هو وبيان خصاله).

والمشهور عند أهل العلم أن معبداً الجهني هو أول من أظهر القول بالقدر، ثم أخذ عنه هذه العقيدة؛ كل ضال من أهل الاعتزال وغيرهم(١).

أخرج الآجري عن ابن عون قال: "أول من تكلم من الناس في القدر بالبصرة معبد الجهني"(٢).

وأول من قال بنفي القدر رجل نصراني من أهل البصرة، أسلم ثم تنصر، يسمى سوسن أو سنسويه لكنه لم يذعها بين الناس؛ وأول من أذاعها هو معبد الجهني، قال الأوزاعي – :"أول من نطق في القدر: رجل من أهل العراق يقال له: سوسن كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر، فأخذ عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن معبد "(٣)

وقال يونس بن عبيد: " أدركت البصرة وما بها قدري إلا سَنْسَويه ومعبد الجهني"(٤)

وقد يكون منشأ هذا القول من سنسويه النصراني الذي استتر بالإسلام لكن لم يستطع الجهر بها وإذاعتها بين الناس فألقاها لمعبد الجهني الذي نشرها حتى أصبح علما على القول بالقدر نعوذ بالله من الخذلان(٥).

ولم تزل بدعة القدرية باقية حتى صارت إلى قول المعتزلة(٦): أن العبد خالق لفعله وإرادته مستقلة عن إرادة الله تعالى.

وكردة فعل على قول القدرية في نفي خلق الله لأفعال العباد ظهر قول الجبرية حيث زعموا أنه لا فعل إلا لله تعالى، وأن العبد كالريشة في مهب الريح، والأفعال تنسب إليه على سبيل المجاز.

---

(١) ذكر المحمود في كتابه "القضاء والقدر" (ص/١٦٤) قولين آخرين غير هذا القول في نشأة القول بالقدر لكنه رجح هذا القول عليهما للآثار الواردة عن السلف في نشأة القول بالقدر.

(٢) الآجُرِّيُّ. "الشريعة". ٢: ١١٩.

(٣) اللالكائي، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"، ٤: ٧٥٠؛ الآجري، "الشريعة"، ٢: ١١٧.

(٤) اللالكائي، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة"، ٣: ٥٣٦؛ ابن بطة، "الإبانة الكبرى"، ٤: ٢٩٩.

(٥) انظر: المحمود، "القضاء والقدر"، (ص/١٦٤).

(٦) المعتزلة: فرقة ظهرت في الإسلام أوائل القرن الثاني، وسلكت منهجاً عقلياً في مسائل العقائد الإسلامية، سموا بهذا الاسم لاعتزال واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري، ويُجمع المعتزلة على القول بنفي صفات الله تعالى، وأن القرآن مُحْدَث، وغيرها من العقائد المخالفة للكتاب والسنة. انظر: الأشعري، "مقالات الإسلاميين"، ١: ٢٣٥؛ عبد القاهر البغدادي، "الفرق بين الفرق"، ص: (١٥)؛ محمد الشهرستاني "الملل والنحل". (مصر: مؤسسة الحلبي)، ١: ٤٣.

قال الشهرستاني:" الجبرية: الجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى، والجبرية أصناف. فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا"[١].

وأول من تفرد بهذا القول هو إمام الضلالة الجهم بن صفون، يقول أبو الحسن الأشعري: "الذي تفرد به جهم القول بأن الجنة والنار تبيدان وتفنيان ...وأنه لا فعل لأحد في الحقيقة إلا الله وحده وأنه هو الفاعل وأن الناس إنما تنسب إليهم أفعالهم على المجاز"[٢].

(١) الشهرستاني محمد بن عبد الكريم "الملل والنحل". (مصر: مؤسسة الحلبي)، ١: ٨٥.

(٢) الأشعري أبو الحسن، "مقالات الإسلاميين"(لبنان: المكتبة العصرية)، ١: ٢١٩؛ وانظر: عبد القاهر البغدادي، "الفرق بين الفرق"، ص: (١٩٩)؛ محمد الشهرستاني "الملل والنحل". (مصر: مؤسسة الحلبي)، ١: ٨٦.

(الصفحة الأولى من نسخة "خ")

١

هذا جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام و
إمام الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام
بن تيمية الحراني الحنبلي رحمه الله تعالى ورضي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم هذه مسألة في قوم يحتجون
بالقدر ويقولون قد قضي الأمر من علم الله فالسعيد سعيد والشقي شقي من علم الله ويحتجون بقوله تعالى إن الذين سبقت
لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون في فضل السابقة للأنبياء
خصوصا أم لجميع الناس ويقولون آدم ما عصى ويقولون ما
لنا في جميع الأفعال قدرة وإنما القدرة لله قدر الخير والشر
وكتبه علينا والمؤاخذة بذلك خطأ هو … بالأدلة القاطعة ويقولون
من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ويحتجون بالحديث الذي فيه
قوله صلى الله عليه وسلم وإن زنى وإن سرق وغير ذلك فما الجواب
عن هذا جميعه أفتونا مأجورين

الجواب

الحمد لله رب العالمين هؤلاء القوم إذا أصروا على هذا
الاعتقاد كانوا أكفر من اليهود والنصارى فإن اليهود والنصارى يؤمنون بالأمر والنهي والوعد والوعيد والثواب
والعقاب لكن حرفوا وبدلوا وآمنوا ببعض وكفروا ببعض
كما قال تعالى إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن
يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون
حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم
وكان الله غفورا رحيما فإذا كان من آمن ببعض وكفر ببعض
هو كافر حقا فكيف بمن كفر بالجميع ومن لم يقر بأمر الله ونهيه
ووعده ووعيده بل ترك ذلك محتجا بالقدر فهو أكفر ممن
آمن ببعض وكفر ببعض وقول هؤلاء يظهر بطلانه من وجوه

٦

تاب الله عليه وبأن لا يكون له حسنات تمحو ذنوبه فإن الحسنات يذهبن السيئات وبأن لا يشاء الله أن يغفر له ذنوبه فإن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهكذا الوعد له تفسير وبيان فمن قال بلسانه لا إله إلا الله وكذب الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر باتفاق المسلمين وكذلك إن جحد شيئا مما أنزل الله فلا بد من الإيمان بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم إن كان من أهل الكبائر فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وإن ارتد عن الإسلام ومات مرتدا كان في النار فالسيئات تحبطها التوبة والحسنات تحبطها الردة ومن كان له حسنات وسيئات فإن الله تعالى لا يظلمه بل من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والله تعالى يتفضل عليه ويحسن إليه بمغفرته ورحمته ومن مات على الإيمان فإنه لا يخلد في النار فالزاني والسارق لا يخلد في النار بل لا بد أن يدخل الجنة فإن النار يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان وهؤلاء المسئول عنهم يسمون القدرية المباحية المشركية وقد جاء في ذمهم من الآثار ما يضيق عنه هذا الجواب والحمد لله رب العالمين تم الجواب بعون الملك الوهاب ضحوة عاشر ذي القعدة سنة ١٢٦٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا سؤال وجواب في القدر أيضا بسم الله الرحمن الرحيم

كتب بعض المعتزلة على لسان بعض أهل الذمة سؤالا قال بعض العلماء ويقال إن السائل ابن المقفى الذي ثبت عليه أقوال تدل على الزندقة وقتل بسيف الشرع الشريف في زمن ابن دقيق العيد وصورة السؤال ما نصه

أيا علماء الدين ذمي دينكم ... تحير دلوه بأوضح حجة

إذا ما قضى ربي بكفري بزعمكم ... ولم يرضه مني فما وجه حيلتي

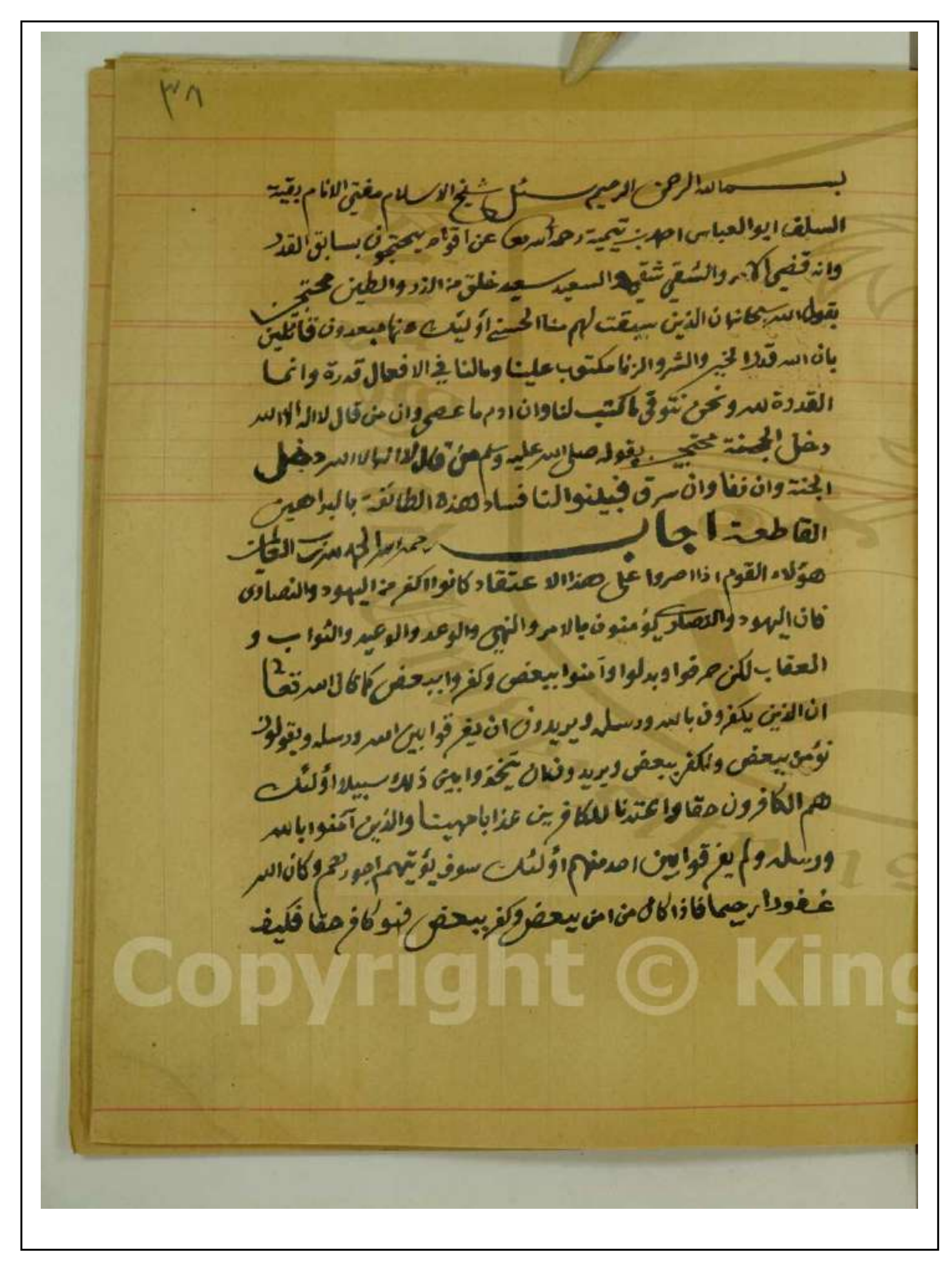
دعاني وسد الباب دوني فهل إلى ... دخولي سبيل بينوا لي قضيتي

قضى بضلالي ثم قال ارض بالقضا ... فهل أنا راض بالذي فيه شقوتي

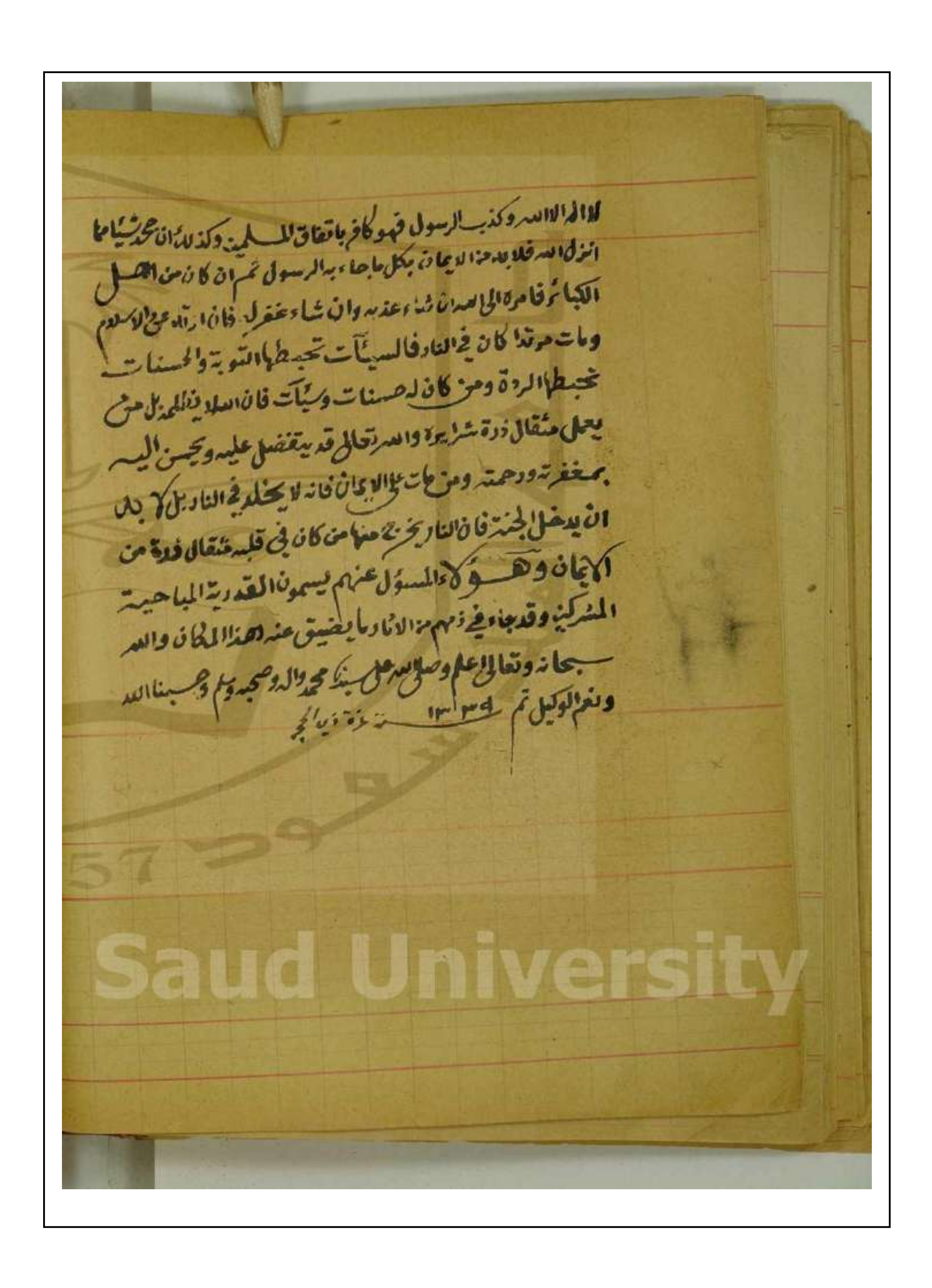
فإن كنت

(آخر ورقة من نسخة "خ")

(الصفحة الأولى من نسخة "ص")



(آخر ورقة من نسخة "ص")



لا إله إلا الله وكذب الرسول فهو كافر باتفاق المسلمين وكذلك إن جحد شيئا مما
أنزل الله فلا بد من الإيمان بكل ما جاء به الرسول ثم إن كان من أهل
الكبائر فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له فإن ارتد عن الإسلام
ومات مرتدا كان في النار فالسيئات تحبطها التوبة والحسنات
تحبطها الردة ومن كان له حسنات وسيئات فإن الله لا يظلمه بل من
يعمل مثقال ذرة شرا يره والله تعالى قد يتفضل عليه ويحسن إليه
بمغفرته ورحمته ومن مات على الإيمان فإنه لا يخلد في النار بل لا بد
أن يدخل الجنة فإن النار يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من
الإيمان وهؤلاء المسؤول عنهم يسمون القدرية المباحية
المشركين وقد جاء في ذمهم من الآثار ما يضيق عنه هذا المكان والله
سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل تم ١٣٣٩
[illegible] ذي الحجة

القسم الثاني: النص المحقق

جواب سؤال في الرد على القدرية لشيخ الإسلام والمسلمين أبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن مجد الدين عبدالسلام بن تيمية الحراني – ورضي عنه.

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

هذه مسألة في قوم يحتجون بالقدر، ويقولون(٢)(٣): قد قضي الأمر من عالم الذر(٤)، فالسعيد سعيدٌ، والشقي شقي من عالم الذر، ويحتجون بقوله تعالى: (٥)﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴾(٦)، فهل السابقة للأنبياء خصوصاً أم لجميع الناس؟ ويقولون: آدم ما عصى، ويقولون: مالنا في جميع الأفعال قدرة وإنما القدرة لله، قدر الخير والشر وكتبه علينا–والمراد بيان خطأ هؤلاء بالأدلة القاطعة– ويقولون: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة، ويحتجون بالحديث الذي فيه قوله ﷺ([من قال : لا إله إلا الله دخل

---

(١) ليس في "م" " بسم الله الرحمن الرحيم ".

(٢)في "م" و "ص" " سئل شيخ الإسلام مفتي الأنام بقية السلف أبو العباس أحمد ابن تيمية – رحمه الله تعالى –عن أقوام يحتجون بسابق القدر ".

(٣) ليس في "ص" " ويقولون ".

(٤) المراد بعالم الذر: أرواح ذرية آدم التي أخرجه الله من صلبه كهيئة الذر وأخذ عليهم العهد والميثاق بتوحيده، وخبر ذلك في الكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ سورة الأعراف الآية(١٧٢) وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:(أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان– يعني عرفة –فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا، قال:﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾)، أخرجه أحمد بن حنبل "المسند"٤:٢٦٧ برقم:(٢٤٥٥) وأحمد النسائي "السنن الكبرى"١٠:١٠٢ برقم:(١١١٢٧)،ابن أبي عاصم "السنة "١:٨٩ برقم:(٢٠٢) ومحمد الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" ٢٢٢:١٣؛ وحسنه الألباني في" ظلال الجنة".

(٥) في "م" "إنه قد مضى الأمر، والشقي شقي، والسعيد سعيد محتجين بقول الله سبحانه"، وفي "ص" وإنه قد قضى الأمر، والشقي شقي، والسعيد سعيد، خلق منه الذر والطين، محتجين بقول الله سبحانه ".

(٦) سورة الأنبياء الآية (١٠١).

الجنة][(١)]، وإن زنى وإن سرق)[(٢)]، وبغير ذلك؛ فما الجواب عن هذا جميعه؟ أفتونا مأجورين[(٣)]:

الجواب: [(٤)]

الحمد لله رب العالمين: هؤلاء القوم إذا أصروا على هذا الاعتقاد كانوا أكفر من اليهود والنصارى فإن اليهود والنصارى يؤمنون بالأمر والنهي، والوعد والوعيد، والثواب والعقاب، لكن حرفوا وبدلوا وآمنوا ببعض وكفروا ببعض، كما قال [الله][(٥)]تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾[(٦)]فإذا كان من آمن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقاً، فكيف بمن كفر بالجميع[(٧)]؟ ولم يقر بأمر الله ونهيه ووعده ووعيده؛ بل ترك ذلك محتجاً بالقدر، فهو أكفر ممن آمن ببعض وكفر ببعض.

وقول هؤلاء يظهر بطلانه من وجوه:

---

(١) زيادة من "م" و "ص".

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ٧: ١٤٩، برقم:(٥٨٢٧) (كتاب اللباس، باب الثياب البيض)؛ ومسلم في (كتاب الإيمان . باب من مات لا يشرك بالله شيئاً)، ١: ٩٥، برقم: (٩٤)، ولفظهما:(...ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة ، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق...)

(٣) في "م" و "ص" " قائلين بأن الله قدر الخير والشر، والزنا مكتوب علينا ، وما لنا في الأفعال قدرة، وإنما القدرة لله، ونحن نتوقى ما كتب لنا، وأن آدم ما عصى، وأن من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة، محتجين بقوله ﷺ(من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق) فبينوا لنا فساد قول هذه الطائفة بالبراهين القاطعة ؟ ".

(٤) في "م" "فأجاب – تعالى" وفي "ص" أجاب – ".

(٥) زيادة من "م".

(٦) سورة النساء الآيات (١٥٠ . ١٥٢).

(٧) يريد – أن الجبرية كفروا بشرع الله وأمره ووعده ووعيده وكفروا بالكتب والرسل والشرائع الإلهية. انظر: ابن تيمية "مجموع الفتاوى" ٢: ٤١٠.

أحدها: أن الواحد من هؤلاء إما أن يرى القدر حجة للعبد ، وإما أن لا يراه حجة للعبد فإن كان القدر حجة للعبد، فهو حجة لجميع الناس، فإنهم كلهم مشتركون في القدر، وحينئذ يلزمه(١) أن لا ينكر على من يظلمه ويشتمه ويأخذ ماله ويفسد حريمه ويضرب عنقه ويهلك الحرث والنسل، وهؤلاء جميعهم كذابون متناقضون ؛ فإن أحدهم لا يزال يذم هذا ويبغض هذا، ويخالف هذا، حتى إن الذي ينكر عليهم يبغضونه ويعادونه وينكرون عليه، فإذا(٢) كان القدر حجة لمن فعل المحرمات وترك الواجبات لزمهم أن لا يذموا أحداً، ولا يبغضوا أحداً، ولا يقولون عن(٣) أحد : إنه ظالم، ولو فعل ما فعل . ومعلوم أن هذا لا يمكن أحد فعله، ولو فعل الناس هذا لهلك العالم، فتبين أن قولهم فاسد في العقل، كما هو(٤) كفر في الشرع، وأنهم كذابون مفترون في قولهم: إن القدر حجة للعبد .

الوجه الثاني: إن هذا يلزم منه أن يكون إبليس وفرعون وقوم نوح وقوم هود(٥) وكل من أهلكه الله بذنوبه معذوراً، وهذا(٦)من الكفر الذي اتفق عليه أرباب الملل .

الوجه الثالث: أن هذا يلزم منه أن لا يفرق بين أولياء الله وأعداء الله، ولا بين المؤمنين والكفار، ولا أهل الجنة وأهل النار. وقد قال تعالى: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ (٧) وقال تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ (٨)وقال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾(٩)،وذلك أن هؤلاء جميعهم سبقت لهم عند الله تعالى

(١) في "م" و"ص" فيلزم.
(٢) في "م" و"ص" فإن.
(٣) في "م" و"ص" ولا يقولوا في أحد.
(٤) في "م" و"ص" أنه.
(٥) في "م" و"ص" وقوم نوح وعاد.
(٦) في "ص" "هذا".
(٧) سورة فاطر الآيات (١٩ . ٢٢).
(٨) سورة ص الآية (٢٨).
(٩) سورة الجاثية الآية (٢١).

السوابق[(١)]، وكتب الله تعالى مقاديرهم[(٢)] قبل أن يخلقهم، وهم مع هذا قد انقسموا إلى سعيد بالإيمان والعمل الصالح، وإلى شقي بالكفر والفسوق[(٣)] والعصيان، فعلم بذلك أن القضاء والقدر ليس بحجة لأحد على معاصي الله تعالى[(٤)] .

الوجه الرابع: أن القدر نؤمن به ولا نحتج[(٥)]به، فمن احتج بالقدر فحجته داحضة، ومن اعتذر بالقدر فعذره غير مقبول، ولو كان الاحتجاج بالقدر مقبولاً[(٦)] لقبل من إبليس وغيره من العصاة، ولو كان القدر حجة للعباد لم يعذب الله أحد[(٧)] من الخلق، لا [(٨)]في الدنيا ولا في الآخرة ، ولو كان القدر حجة لم يقطع[(٩)] سارق[(١٠)]، ولا قتل قاتل، ولا أقيم حدّ على ذي جريمة، ولا جوهد في سبيل الله ولا أمر بمعروف[(١١)]، ولا نهي عن منكر[(١٢)].

الوجه الخامس: أن النبي ﷺ سئل عن هذا فإنه قال :(**ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار**[(١٣)]**، ومقعده من الجنة**[(١٤)]**، فقيل : يا رسول الله أفلا ندع العمل ، ونتكل على الكتاب؟ قال: لا، اعملوا فكل ميسر لما خلق له**) رواه البخاري[(١٥)]ومسلم[(١٦)]، وفي حديث

---

(١) في "م" و"ص" عند الله السوابق.

(٢) في "م" وكتب مقاديرهم" وفي "ص" وكتب الله مقاديرهم.

(٣) في "م" و"ص" والفسق.

(٤) في "م" و"ص" على معاصي الله.

(٥) في "ص" " ولا يحتج "

(٦) في "م" و"ص" ولو كان الاحتجاج مقبولاً.

(٧) في "م" و"ص" لم يعذب أحد.

(٨) ليست في "ص".

(٩) في "م" "تقطع".

(١٠) زيادة من "يد سارق".

(١١) في "م" و"ص" بالمعروف.

(١٢) في "م" و"ص" المنكر.

(١٣) في "م" و "ص" الجنة" وما أثبته من الأصل وموافق للنسخ المطبوعة من الجامع الصحيح.

(١٤) في "م" و "ص" النار" وما أثبته من الأصل وموافق للنسخ المطبوعة من الجامع الصحيح.

(١٥) أخرجه البخاري ٦: ١٧١، برقم: (٤٩٤٧) (كتاب تفسير القرآن، باب فسنيسره للعسرى).

(١٦) أخرجه مسلم، ٤: ٢٠٤٠، برقم:(٢٦٤٧) (كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه =

(١)آخر في الصحيح(**أنه قيل: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس فيه ويكدحون،**(٢) **أفيما جفت به الأقلام**(٣)**وطويت به الصحف ؟ أم فيما يستأنفون مما جاءهم به نبيهم**(٤) **؟ – أو كما قيل – فقال : بل فيما جفت به الأقلام، وطويت به الصحف، فقيل ففيم العمل ؟ فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له**)(٥).

وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته).

(١) ليست في "ص".

(٢) أي: يسعون، والكدح هو: السعي في العمل سواء كان للآخرة أم للدنيا. النووي، "شرح النووي على مسلم"، ١٦: ١٩٩.

(٣) أي: التي كتبته في اللوح المحفوظ، أي: تمت كتابته وامتنعت فيه الزيادة والنقصان. عبد الرحمن السيوطي. "الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج". تحقيق: أبو اسحق الحويني، (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٦ هـ)، ٦: ١٣.

(٤) ليست في "م" و"ص".

(٥) رواه مسلم، ٤: ٢٠٤١، برقم: (٢٦٥٠) (كتاب القدر، باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته)، ولفظه:(عن أبي الأسود الديلي، قال: قال لي عمران بن الحصين، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم، ومضى عليهم، قال فقال: أفلا يكون ظلما؟ قال: ففزعت من ذلك فزعا شديدا، وقلت: كل شيء خلق الله وملك يده، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فقال لي: يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم، ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: " لا، بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) وفي لفظ آخر أخرجه الإمام مسلم ،٤:٢٠٤ برقم:(٢٦٤٨) عن جابر، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال:(يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، فيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام، وجرت به المقادير، أم فيما نستقبل؟ قال: "لا، بل فيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير" قال: ففيم العمل؟ قال زهير: ثم تكلم أبو الزبير بشيء لم أفهمه، فسألت: ما قال؟ فقال: «اعملوا فكل ميسر لما خلق له).

الوجه السادس: أن يقال: إن الله تعالى[١]عَلِم الأمور وكتبها على ما هي عليه؛ فهو سبحانه قد كتب أن [٢]فلاناً يؤمن، ويعمل صالحاً فيدخل الجنة، وفلاناً يفسق ويعصي[٣] فيدخل النار؛ كما عَلِم وكتب أن فلاناً يتزوج امرأة ويطأها [٤]فيأتيه ولد وأن فلاناً يأكل ويشرب فيشبع ويروى، وأن فلاناً يبذر البذر فينبت الزرع . فمن قال: إن كنت من أهل الجنة فأنا أدخلها بلا عمل صالح، كان قوله قولاً [٥]باطلاً متناقضاً؛ لأن الله تعالى علم[٦] أنه يدخل الجنة بعمله الصالح، فلو دخلها بلا عمل صالح [٧]كان هذا مناقضا لما علمه الله وقدره[٨].

ومثال [ذلك][٩]من يقول: أنا لا أطئ[١٠] امرأة فإن كان الله قد قضى[١١] لي بولد فهو

---

(١) ليست في "م" و"ص".

(٢) ليست في "ص".

(٣)في "م" و"ص" يفسق ويعصي.

(٤) في "م" "ويطؤها".

(٥) ليست في "ص".

(٦) في "م" "لأنه علم"، وفي "ص" لأن علم.

(٧) ليست في "م" و"ص".

(٨) دخول الجنة بأمرين:

أ ـ برحمة الله تعالى أولاً: عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لن يدخل أحدا عمله الجنة قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: " لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضل ورحمة، فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا، وإما مسيئا فلعله أن يستعتب) وراه البخاري، ٧: ١٢١، برقم: (٥٦٧٣) (كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت) وللفظ له؛ ومسلم، ٤: ٢١٧١، برقم: (٢٨١٨) (كتاب صفة القيامة والجنة والنار ـ باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى).

ب ـ ثم بعمل العبد بدليل قوله تعالى: ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ٤٣].

(٩) في "م" و "ص":"فتلد".

(١٠) في "م" و "ص" أطأ.

(١١) في "م" و "ص" فإن كان قد قضى الله.

يولد [١]، فهذا جاهل، فإن الله تعالى[٢] إذا قضى بالولد قضى أن أباه يطئ[٣] امرأة فتحبل[٤]وتلد[٥]، وأما الولد بلا حبل ولا وطئ [٦]فإن الله لم يقدره ولم يكتبه، كذلك الجنة إنما أعدها الله للمؤمنين، فمن ظن أنه يدخل الجنة بلا إيمان كان ظنه باطلاً، وإذا اعتقد أن الأعمال التي أمر الله بها لا يحتاج إليها، ولا فرق بين أن يعملها أو لا يعملها، كان كافراً، والله قد حرم الجنة على الكافرين،[٧] فهذا الاعتقاد الذي يعتقدونه[٨] يناقض الإيمان الذي لا يدخل الجنة إلا أصحابه [٩].

فصل:

وأما قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[١٠]فمن سبقت له من الله الحسنى: فلا بد أن يصير مؤمناً تقياً، فمن لم يكن من المؤمنين لم تسبق[١١] له من الله حسنى، لكن[١٢] الله[١٣] إذا سبقت للعبد منه[١٤] سابقة استعمله بالعمل الذي

(١) ليست في "ص".
(٢) ليست في "م" و"ص".
(٣) في "م" و "ص" يطأ.
(٤) حبلت المرأة وكل بهيمة تلد حبلا من باب تعب إذا حملت بالولد فهي حبلى وشاة حبلى وسنورة حبلى والجمع حبليات على لفظها وحبالى وحبل الحبلة. أحمد الفيومي "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (بيروت: المكتبة العلمية)، ١: ١١٩؛ وانظر: ابن منظور، "لسان العرب"، ٢: ٧٦٢.
(٥) في "م" و "ص" فتلد.
(٦) ليست في "ص".
(٧) قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴾ [سورة المائدة الآية: (٧٢)].
(٨) ليست في "ص" و "م".
(٩) في "ص" يناقض الإيمان الذي لا يدخل إلا صاحبه ، وفي "م" يناقض الإيمان الذي لا يدخل صاحبه النار.
(١٠) سورة الأنبياء الآية (١٠١).
(١١) في "ص" و "م" يسبق.
(١٢) في "ص" و "م" ولكن.
(١٣) ليست في "ص" و "م".
(١٤) في "ص" و "م" للعبد من الله.

يصل به إلى تلك السابقة، كمن سبق له من الله أن يولد له ولد . فلا بد أن يطأ امرأة يحبلها، فإن الله سبحانه قدر الأسباب والمسببات، فسبق منه هذا وهذا؛ فمن ظن أن أحدا سبق له من الله الحسنى[١] بلا سبب فقد ضل، بل هو سبحانه مسبب[٢] الأسباب والمسببات، وهو قد قدر فيما مضى هذا وهذا .

فصل [٣]:

ومن قال : إن آدم عليه الصلاة والسلام[٤] ما عصى فهو مكذب للقرآن، يستتاب[٥] فإن تاب وإلا قتل ؛ فإن الله تعالى[٦] قال:﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴾ [٧]والمعصية : هي مخالفة الأمر الشرعي، فمن خالف أمر الله الذي أرسل به رسله، وأنزل به كتبه فقد عصاه[٨]، وإن كان داخلاً فيما قدره الله وقضاه، وهؤلاء ظنوا أن المعصية هي الخروج عن قدر الله، وهذا لا يمكن، فإن أحداً من المخلوقات لا يخرج عن قدر الله، فإن لم تكن المعصية إلا هذا–أي: الخروج عن قدر الله–[٩]فلا يكون إبليس وفرعون وقوم نوح وقوم[١٠] وعاد وثمود وجميع الكفار عصاة أيضاً ؛ لأنهم داخلون في قدر الله تعالى[١١]، ثم قائل هذا يضرب ويهان، فإذا[١٢] تظلم ممن[١٣]فعل ذلك به[١٤] قيل له : هذا الذي فعل هذا

(١) في "ص" و "م" حسنى.

(٢) في "ص" و "م" ميسر.

(٣) تقدم هذا الفصل بكامله على الفصلين اللاحقين في "خ"، بخلاف "ص" و "م".

(٤) ليست في "ص" و "م".

(٥) في "ص" و "م" ويستتاب.

(٦) ليست في "ص" و "م".

(٧) سورة طه الآيتان (١٢١–١٢٢) وفي "م" و "ص" الآية الأولى فقط.

(٨) في "ص" و "م" عصى.

(٩) ليست في "ص" و "م".

(١٠) ليست في "ص" و "م".

(١١) ليست في "ص" و "م".

(١٢) في "ص" و "م" وإذا.

(١٣) في "ص" "من".

(١٤) في "ص" و "م" هذا به.

ليس بعاص لله تعالى[1] فإنه داخل في قدر الله كسائر الخلق، وقائل هذا القول متناقض لا يثبت على حال.

فصل:

وأما قول القائل:ما لنا في جميع أفعالنا قدرة فقد كذب، فإن الله تعالى[2] سبحانه فرق بين المستطيع القادر وغير المستطيع، فقال:﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [3]وقال تعالى[4]:﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا﴾ [5] وقال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ [6]ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ ﴾[7]والله تعالى [8] [قد][9] أثبت للعبد مشيئة وفعلاً كما قال تعالى:﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾[10].

وقال تعالى [11]:﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ[12]يَعۡمَلُونَ ﴾ [13]لكن الله سبحانه خالقه وخالق كل ما فيه من قدرة ومشيئة وعمل، فإنه لا رب غيره، ولا إله سواه، وهو خالق كل شيء وربه ومليكه.

فصل :

وأما قول القائل: الزنا [وغيره][14] من المعاصي مكتوب [علينا][15] ؛ فهو كلام

(١) في "ص" و "م" ليس بعاص.
(٢) ليست في "ص" و "م".
(٣) سورة التغابن الآية (١٦).
(٤) ليست في "ص" و "م".
(٥) سورة آل عمران الآية (٩٧).
(٦) في "خ" هو، وهذا خطأ.
(٧) سورة الروم الآية (٥٤).
(٨) ليست في "ص" و "م".
(٩) زيادة من "ص" و "م".
(١٠) سورة التكوير الآيتان (٢٨ ـ ٢٩)
(١١) ليست في "ص" و "م".
(١٢) في "خ" و"ص" و"م" "كنتم" وهذا خطأ.
(١٣) سورة الواقعة الآية (١٧).
(١٤) زيادة من "ص" و "م".
(١٥) زيادة من "ص" و "م".

صحيح، لكن هذا لا ينفعه الاحتجاج به ؛ فإن الله كتب على أفعال العباد(١) خيرها وشرها،(٢) وكتب ما يصيرون إليه من السعادة والشقاوة (٣)، وجعل الأعمال سبباً للثواب والعقاب(٤)، وكتب ذلك، كما كتب الأمراض وجعلها سبباً للموت وكما كتب السم(٥) وجعله سبباً للمرض والموت، فمن أكل السم فإنه يمرض أو يموت .

والله قدر (٦)وكتب(٧)هذا وهذا؛ كذلك من فعل ما نهي عنه من الكفر والفسوق(٨) والعصيان فإنه فعل(٩) ما كتب عليه، وهو مستحق لما كتبه الله من الجزاء لمن عمل ذلك.

وحجة هؤلاء بالقدر على المعاصي من جنس حجة المشركين، الذين قال الله تعالى(١٠)عنهم: [﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ ﴾(١١)](١٢)، [وقال تعالى] (١٣): ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ ﴾(١٤)،(١٥) قال الله تعالى :

---

(١) في "ص" "كتب العباد".

(٢) قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ [سورة الصافات الآية: ٩٦].

(٣) في "م" و "ص"السعادة والشقاوة

قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴾ [سورة هود الآية: ١٠٥].

(٤) قال تعالى:﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ﴾ [سورة الزلزلة الآيتان: ٧، ٨].

(٥)في "ص" و "م" أكل السم.

(٦) ليست في "ص".

(٧) في "ص" "كتب".

(٨)في "ص" و "م" الفسق.

(٩)في "ص" و "م" يعمل.

(١٠) ليست في "ص" و "م".

(١١) سورة النحل الآية (٣٥).

(١٢) زيادة من "م".

(١٣) زيادة من "م".

(١٤) سورة الأنعام الآية (١٤٨).

(١٥) في "خ" "وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء" وفي =

﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ۝١٤٨ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾(١).

فصل :

وأما قول القائل : من قال : لا إله إلا الله دخل الجنة ؟ واحتجاجه بالحديث المذكور.

فيقال [له](٢): لا ريب أن الكتاب والسنة فيهما وعد ووعيد، قال(٣) الله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴾(٤)وقال(٥)الله تعالى : ﴿[يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ](٦)لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ۝٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (٧). ومثل هذا كثير في الكتاب والسنة ، والعبد عليه أن يصدق بهذا وهذا(٨)، لا يؤمن ببعض ويكفر ببعض، فهؤلاء المشركين(٩)أرادوا أن يصدقوا بالوعد، ويكذبوا بالوعيد " والحرورية(١٠)والمعتزلة" (١١): أرادوا أن

"ص" "وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء" وهذا خطأ في نقل الآية، والصحيح ما كتب في المتن.

(١) سورة الأنعام الآيتان (١٤٨ ـ ١٤٩).

(٢) زيادة من "م".

(٣) في "ص" و "م" وقد قال.

(٤) سورة النساء الآية (١٠).

(٥) في "ص" وقد قال.

(٦) زيادة من "م" و "ص".

(٧) سورة النساء الآيتان (٢٩ ـ ٣٠).

(٨) في "ص" و "م" وبهذا.

(٩) في "خ" "المشركين" وما أثبته من "ص" و "م"..

(١٠) لقب من ألقاب الخوارج التي عرفوا بها، وهو نسبة إلى حروراء قرية بقرب الكوفة كان أول اجتماعهم بها. انظر: الأشعري، "مقالات الإسلاميين"، ١: ١١١؛ محمد الشهرستاني "الملل والنحل". (مصر: مؤسسة الحلبي)، ١: ١١٥؛ ابن تيمية، "مجموع الفتاوى"، ٤: ٥٠٠، و ٧: ٤٨١.

(١١) في "ص " :فهؤلاء المشركون أرادوا أن يصدقوا بالوعيد دون الوعد"

يصدقوا بالوعيد دون الوعد وكلاهما خطأ[١]، والذي عليه أهل السنة والجماعة الإيمان بالوعد والوعيد، فكما أن ما توعد الله به العبد من العقاب قد بين سبحانه أنه مشروط[٢] : بأن لا يتوب، فإن تاب تاب الله عليه[٣]وبأن لا يكون له حسنات تمحو ذنوبه ؛ فإن الحسنات يذهبن السيئات[٤]وبأن لا يشاء الله أن يغفر له فـ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [٥]. فهكذا الوعد له تفسير وبيان .

فمن قال بلسانه: لا إله إلا الله وكذب الرسول ﷺ[٦] فهو كافر باتفاق المسلمين، وكذلك إن جحد شيئاً مما أنزل الله .

فلا بد من الإيمان بكل ما جاء به الرسول ﷺ[٧] ، ثم إن كان من أهل الكبائر[٨]فأمره إلى الله إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له ؛ فإن ارتد عن الإسلام ومات مرتداً كان في النار،[٩] فالسيئات تحبطها التوبة، والحسنات تحبطها الردة، ومن كان له حسنات وسيئات فإن الله تعالى[١٠] لا يظلمه، بل من يعمل مثقال ذرة خيراً يره[١١] ، ومن يعمل مثقال

---

(١) في "م" "أخطأ".

(٢) في "ص" و "م" بشروط.

(٣) قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة الفرقان الآيات: ٦٨ – ٧٠].

(٤) قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة هود الآية: ١١٤].

(٥) سورة النساء الآية (٤٨).

(٦) ليست في "ص" و "م".

(٧) ليست في "ص" و "م".

(٨) من أشهر تعاريف الكبيرة ما جاء عن ابن عباس أنه قال: " الكبائر: كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب، أو لعنة، أو عذاب "أخرجه مسنداً الطبري في "تفسيره"، ٨: ٢٤٦، والبيهقي في "شعب الإيمان"، ١: ٤٦٠.

(٩) قال تعالى﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [سورة البقرة الآية: ٢١٧]

(١٠) ليست في "ص" و "م".

(١١) ليست في "ص" .

ذرة شرا يره(١). والله تعالى [قد] (٢) يتفضل عليه ويحسن إليه بمغفرته ورحمته(٣). ومن مات على الإيمان فإنه لا يخلد في النار، "فالزاني والسارق لا يخلد في النار" (٤)بل لا بد أن يدخل الجنة فالنار(٥) يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان(٦)،(٧)وهؤلاء المسئول عنهم يسمون : القدرية المباحية المشركية(٨). وقد جاء في ذمهم من الآثار ما يضيق عنه هذا

(١) في "ص" بل من يعمل مثقال ذرة شر يره.

(٢) زيادة من "م".

(٣) قال تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التوبة الآية: ١٠٢]

(٤) ليست في "ص".

كما جاء في حديث المعرور بن سويد، قال: سمعت أبا ذر، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: " أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق " رواه البخاري ٩: ١٤٢، برقم:٧٤٨٧،(كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع جبريل، ونداء الله الملائكة)، ومسلم ١: ٩٤،برقم٩٤(كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار)

(٥) في "م" و "ص" فإن النار.

(٦) في "م" "إيمان".

(٧) كما جاء في حديث الشفاعة الطويل الذي رواها أنس رضي الله عنه الشاهد منه (فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة - أو خردلة - من إيمان فأخرجه، فأنطلق، فأفعل، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان، فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل) رواه البخاري، ٩: ١٤٦، برقم: (٧٥١٠)(كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم)؛ ومسلم، ١: ١٦٧، برقم: (٣٠٢)(كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية).

(٨) في "م" و "ص" المشركين.

والقدرية المشركية: هم الذين ينكرون الأمر والنهي والوعد والوعيد، احتجاجاً بقضائه وقدره، قال شيخ الإسلام ابن تيمية — في مجموع الفتاوى، (١١/ ٤٢١)"وهؤلاء هم " القدرية المشركية " الذين يحتجون بالقدر على دفع الأمر والنهي هم شر من القدرية الذين هم مجوس هذه الأمة ...؛ لأن هؤلاء يقرون بالأمر والنهي والثواب والعقاب لكن أنكروا عموم الإرادة والقدرة والخلق وربما =

الجواب[١]، والحمد لله رب العالمين تم الجواب بعون الملك الوهاب ضحوة عاشر ذي القعدة

أنكروا سابق العلم. وأما " القدرية المشركية " فإنهم ينكرون الأمر والنهي والثواب والعقاب، لكن وإن لم ينكروا عموم الإرادة والقدرة والخلق فإنهم ينكرون الأمر والنهي والوعد والوعيد ويكفرون بجميع الرسل والكتب؛ فإن الله إنما أرسل الرسل مبشرين من أطاعهم بالثواب ومنذرين من عصاهم بالعقاب". وانظر: ابن تيمية. "جامع الرسائل". تحقيق: محمد رشاد سالم. (ط١، الرياض: دار العطاء، ١٤٢٢هـ)، ١: ٢١٣.

(١) في "م" و"ص": المكان.

ومن الآثار الدالة على ذمهم:

١-ما جاء عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل أمة مجوساً؛ وإن مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا ، ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا)، أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"، ١: ١٥١، رقم: (٣٤٢)؛ وابن بطه في "الإبانة الكبرى"، ٤: ١٠٠؛ والفريابي في "القدر"، (ص/٢٠٣) (ص/٢٠٤)،و(ص/٢٠٥)؛ وصححه الألباني في "ظلال الجنة في تخريج السنة"، ١: ١٤٧، رقم(٣٤٢).

٢-وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:(إن لكل أمة مجوساً؛ وان مجوس أمتي المكذبون بالقدر؛ فإن ماتوا فلا تشهدوهم، وان مرضوا فلا تعودوهم).أخرجه الإمام أحمد في المسند، ٢: ١٢٥، برقم: (٦٠٧٧) و٢: ٨٦، برقم: (٥٥٨٤)؛ وابن أبي عاصم في السنة، ١: ١٥٠؛ وابن بطة في الإبانة الكبرى، ٤: ٩٦، و٤: ٩٧؛ والفريابي في القدر، (ص/١٩٠) و(ص/٢٠٧)، والبيهقي في "القضاء والقدر"، ١: ٣٧٥، برقم:(٣٥٣)؛ وحسنه الألباني في "ظلال الجنة في تخريج السنة"، ١: ١٤٥، برقم: (٣٣٩).

٣-وعن جابر ﷺ عن النبي ﷺ قال:(إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم)أخرجه ابن ماجه، ١: ٦٩، برقم: (٩٢)؛ وابن أبي عاصم في السنة ، ١: ١٤٤؛ والفريابي في "القدر"، (ص/١٩١)؛ و الطبراني. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق بن عوض الله (ط١: القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ)، ٤: ٣٦٨، رقم(٤٤٥٥)؛ و"المعجم الصغير"، ١: ٣٦٨، رقم: (٦١٥)؛ والبيهقي. "القضاء والقدر"، ١: ٣٧٧، رقم: (٣٥٥)، قال الشيخ حمود التويجري في "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة". (ط٢، دار الصميعي، ١٤١٤هـ)، ١: ٣١٨:" رواه: ابن ماجه، والطبراني، والآجري باختصار، ورواته ثقات."، وحسنه الألباني في "ظلال الجنة"، ١: ١٣٥، رقم(٣٢٨).

٤-وعن جابر بن سمرة ﷺ قال سمعت: قال رسول الله ﷺ:(أخوف ما أخاف على أمتي ثلاثاً : استسقاء =

سنة ١٢٦٧ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. [١].

[٢]بسم الله والحمد لله، قرأت هذا الجواب-بحمد الله-على شيخنا عبداللطيف بن عبدالرحمن -أدام الله إفادته وسعادته- وذلك في غرة ربيع الثاني سنة ١٢٨٦.

بالأنواء، وحيف السلطان، والتكذيب بالقدر) أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"، ١: ١٤٢، برقم: (٣٢٤)؛ والبزار في "مسنده"، ١٠: ٢٠٠، برقم: (٤٢٨٨)؛ وابن بطة في "الإبانة الكبرى"، ٤: ١١٠؛ و ٤: ١١٣؛ والبيهقي في "القضاء والقدر"، ١: ٣٨٣، برقم: (٣٦١)، وصححه الألباني في "ظلال الجنة"، ١: ١٣٢، برقم: (٣٢٤).

٥-وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :(إني أخاف على أمتي بعدي خصلتين؛ التكذيب بالقدر، والتصديق بالنجوم) أخرجه البيهقي في القضاء والقدر، ١: ٣٨١، برقم: (٣٥٩)؛ وصححه الألباني في "صحيح الجامع الصغير"، ١: ١٠٣، برقم: (٢١٥).

٦-وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ:(أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان، ومراء في القرآن كفر) أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة"، ١: ٣٥٨، برقم: (٢٨٠)؛ والبزار في مسنده، ١٤: ٢٣١، برقم: (٧٧٩٦)،و١٧: ٣١٣، برقم: (١٠٠٧٩)؛ محمد بن أحمد الدولابي. "الكنى والأسماء". تحقيق: نظر محمد الفاريابي. (ط١، بيروت/ لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢١ هـ)، ٢: ٧٦١؛ أحمد بن محمد ابن الأعرابي. "معجم ابن الأعرابي". تحقيق: عبد المحسن الحسيني. (ط١، دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ)، ١: ٣٨؛ والحاكم وصححه في "المستدرك" ٢: ٥١٤، برقم: (٣٧٦٥)؛ والطبراني في "المعجم الكبير"، ١٩: ٤٤٢، برقم:(١٠٥٩)، ١٩: ٤٥٦، برقم:(١٠٩٣)؛ وفي "المعجم الأوسط"، ٦: ٩٦، برقم: (٥٩٠٩)، ٦: ٢١٩، برقم: (٦٢٣٣)؛ واللالكائي في "اعتقاد أهل السنة"، ٤: ٦٢٦؛ والبيهقي في "القضاء والقدر"، ١: ٤٠٣، برقم: (٣٨٠)، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ٧: ١٢٤:"...رجال البزار في أحد الإسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة"، وحسنه الألباني في "ظلال الجنة"، ١: ١٥٣، برقم: (٣٥٠)؛ و"سلسلة الأحاديث الصحيحة"، ٣: ١١٦، برقم: (١١٢٤).

٧-وعن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :(صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض، ولا يدخلان الجنة: القدرية والمرجئة)، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"، ٤: ٢٨١، برقم: (٤٢٠٤)؛ قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ٧: ١٢٩:"... رجاله رجال الصحيح؛ غير هارون بن موسى ، وهو: ثقة "، وحسن إسناده الألباني في "السلسلة الصحيحة"، ٦: ٥٦٣، رقم: (٢٧٤٨).

(١) في نهاية "ص" : وحسبنا الله ونعم الوكيل تم سنة ١٣٣٩ غرة ذي الحجة "وفي "م" والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل".

(٢) قال الناسخ وهو العلامة محمد بن عمر بن سليم.

المصادروالمراجع

ابن أبي العز، محمد الحنفي"شرح العقيدة الطحاوية". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ).

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن، الرازي "الجرح والتعديل". (ط١، بحيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف ١٢٧١ هـ).

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر الزاوى – محمود الطناحي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)

ابن الأعرابي، أحمد بن محمد "معجم ابن الأعرابي". تحقيق: عبد المحسن الحسيني. (ط١، السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٨ هـ).

ابن بطة العكبري، عبيد الله بن محمد. "الإبانة الصغرى (الشرح والإبانة على أصول أهل السنة والديانة)". تحقيق: رضا معطي. (ط٢، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٣).

ابن بَطَّة العكبري، عبيد الله بن محمد "الإبانة الكبرى لابن بطة". تحقيق: مجموعة من المحققين. (ط١، الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم "جامع الرسائل". تحقيق: محمد سالم. (ط١، الرياض: دار العطاء، ١٤٢٢هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "مجموع الفتاوى". تحقيق: عبد الرحمن قاسم. (المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية". تحقيق: محمد سالم. (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "فتح الباري شرح صحيح البخاري". رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩).

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. "ذيل طبقات الحنابلة". تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥ هـ).

ابن عبد الهادي، محمد بن أحمد. "العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية". تحقيق: محمد الفقي. (بيروت: دار الكاتب العربي).

ابن فارس، أحمد بن فارس. "معجم مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام هارون. (دار الفكر،

١٣٩٩هـ).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي سلامة. (ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ).

ابن ماجه، عبد الله محمد القزويني. "سنن ابن ماجه". (ط١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ).

ابن منظور، محمد بن مكرم. "لسان العرب". (ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني. "سنن أبو داود". (دار الكتاب العربي).

الألباني، محمد ناصر الدين. "صحيح الجامع الصغير وزياداته". (بيروت: المكتب الإسلامي).

الألباني، محمد ناصر الدين "ظلال الجنة في تخريج السنة". (ط١، المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

الآجُرِّيُّ، محمد بن الحسين. "الشريعة". تحقيق: الدكتور عبد الله الدميجي. (ط٢، الرياض: دار الوطن، ١٤٢٠ هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين. "خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه". (ط١، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ).

الألباني، محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة". (ط١، السعودية: دار المعارف، ١٤١٢ هـ.

الألباني، محمد ناصر الدين. "سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "التاريخ الكبير". تحقيق: محمد عبد المعيد. (حيدر آباد – الدكن: دائرة المعارف العثمانية).

البزَّارُ، عمرُ بنُ عليٍّ. "الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية". تحقيق: زهير الشاويش. (ط٣، لبنان: المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. "الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية". (ط٢، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٧م).

البيهقي، أحمد بن الحسين. "القضاء والقدر". تحقيق: محمد آل عامر. (ط١، الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ)

البيهقي، أحمد بن الحسين. "شعب الإيمان". تحقيق: الدكتور عبد العلي حامد، ومختار الندوي. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٣ هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي". (لبنان: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦).

الجوهري، إسماعيل بن حماد الفارابي. "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية". تحقيق: أحمد عطار. (ط٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ).

الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري. "المستدرك على الصحيحين (بتعليقات الحافظ الذهبي)". تحقيق: مصطفى عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ).

الحكمي، حافظ بن أحمد. "معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول". تحقيق: عمر بن محمود. (ط١، دار ابن القيم، ١٤١٠هـ).

التويجري، حمود بن عبد الله. "إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة". (ط٢، دار الصميعي، ١٤١٤هـ)

الحميدي، عبد الله بن الزبير "أصول السنة". تحقيق: مشعل الحدادي. (ط١، الكويت: دار ابن الأثير، سنة النشر: ١٤١٨ هـ).

الدولابي، محمد بن أحمد الرازي. "الكنى والأسماء". تحقيق: نظر الفاريابي. (ط١، بيروت/ لبنان: دار ابن حزم، ١٤٢١ هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد. "سير أعلام النبلاء". تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف: شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ).

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن اللويحق. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

السفاريني، محمد بن أحمد. "لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية". (ط٢، دمشق: مؤسسة الخافقين، ١٤٠٢هـ).

سليمان بن داود الطيالسي. "مسند الطيالسي". (ط١، مصر: هجر للطباعة، ١٤٢٠هـ).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. "الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج". تحقيق: أبو اسحق الحويني. (ط١، السعودية: دار ابن عفان، ١٤١٦ هـ).

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم. "الملل والنحل". (مصر: مؤسسة الحلبي).

الشيباني، أحمد بن عمرو. "السنة". تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. (ط١، بيروت:

المكتب الإسلامي، ١٤٠٠هـ).

الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل. "مسند الإمام أحمد بن حنبل". تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ).

الصابوني، إسماعيل بن عبد الرحمن. "عقيدة السلف وأصحاب الحديث ". تحقيق: ناصر الجديع. (ط٢، دار العاصمة، ١٤١٩هـ).

الطبراني، هبة الله سليمان بن أحمد. "المعجم الأوسط". تحقيق: طارق الحسيني. (القاهرة: دار الحرمين، ١٤١٥هـ).

الطبراني، هبة الله سليمان. "المعجم الصغير". تحقيق: محمد محمود. (ط١، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ).

الطبراني، هبة الله سليمان بن أحمد. "المعجم الكبير". تحقيق: حمدي السلفي. (ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية).

الطبري، محمد بن جرير. "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد شاكر. (ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ).

الفراء، أبو الحسين ابن أبي يعلى. "الاعتقاد". تحقيق: محمد الخميس. (ط١، دار أطلس الخضراء، ١٤٢٣ هـ).

الفِرْيابِي، جعفر بن محمد. "كتاب القدر". تحقيق: عبد الله المنصور. (ط١، أضواء السلف، ١٤١٨ هـ).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. "القاموس المحيط". تحقيق: محمد العرقسُوسي. (ط٨، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ).

الفيومي، أحمد بن محمد. "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". (المكتبة العلمية).

الكَشّي، عبد الحميد بن حميد. "مسند عبد بن حميد". (ط١، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ).

اللالكائي، هبة الله بن الحسن. "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. تحقيق: أحمد الغامدي. (ط٨، دار طيبة، ١٤٢٣هـ).

محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية. "شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل". (دار المعرفة، ١٣٩٨هـ).

محمد بن إسماعيل البخاري. "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول ﷺ المشهور

بـ"صحيح البخاري". (ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

محمد بن صالح العثيمين. "مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين". جمع وترتيب: فهد السليمان. (الطبعة: الأخيرة، دار الوطن – دار الثريا، ١٤١٣هـ).

المحمود، عبد الرحمن بن صالح. "القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه". (ط٢، دار الوطن، ١٤١٨).

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المشهور بـ"صحيح مسلم"". تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (بيروت: دار الجيل، ١٣٣٤هـ).

المقدسي، عبد الغني بن عبد الواحد. "الاقتصاد في الاعتقاد". تحقيق: أحمد الغامدي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٤هـ).

المناوي، محمد بن تاج العارفين. "التوقيف على مهمات التعاريف". (ط١، عالم الكتب، ١٤١٠هـ).

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى. "المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج". (ط٢، دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢هـ).

هرّاس، محمد بن خليل. "شرح العقيدة الواسطية". تحقيق: علوي السقاف. (ط٤، الخبر: دار الهجرة، ١٤١٥هـ).

Bibliography

Ibn Abi Al-‘Izz, Muhammad bin ‘Alāal-Deen Al-Ḥanafi. "Sharḥ Al-‘Aqeedah Al-Tahāwiyah". Investigation: Ahmad Shākir. (1st ed., Ministry of Islamic Affairs and Awqāf and Da‘wah and Guidance, 1418 AH).

Ibn Abi Ḥātim, Abu Muhammad ʿAbd al-Rahmān al-Rāzī."Al-Jarh wa Al-Taʿdeel". (1st ed., Hyderabad – India: Copy of Majlis Dāirah Al-Ma‘ārif Al-Uthmāniyyah, Beirut: Dār Ihyā Al-Turāth Al-‘Arabi, 1271 AH).

Ibn Al-Atheer, Abu Al-Sa‘ādāt Al-Mubārak Al-Jazarī. "Al-Nihāyah fee Ghareeb Al-Hadeeth wa Al-Athar". Investigation: Ṭāhir Ahmad Al-Zāwī – Mahmoud Muhammad Al-Tanāhi. (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah, 1399 AH).

Ibn Al-‘Arabi, Ahmad bin Muhammad. "Mu‘jam Ibn Al-A‘rābi". Investigation: ʿAbd al-Muhsin Al-Husaini. (1st ed., Saudi Arabia: Dār Ibn Al-Jawzi, 1418 AH).

Ibn Battah Al-‘Akburi, ‘Ubayd Allāh bin Muhammad. "Al-Ibānah al-Sughra (al-Sharh wa Al-Ibānah ‘alā Usūl Ahl al-Sunnah wa al-Diyānah". Investigation: Rida Mu‘ti. (2nd ed., Maktabah Al-ʿUlūm wa Al-Hikam, 1423 AH).

Ibn Battah Al-‘Akburi, ‘Ubayd Allāh bin Muhammad. "Al-Ibānah Al-Kubrā". Investigation: A group of investigators. (1st ed., Riyadh: Dār al-Rāyah for Publication and Distribution).

Ibn Taimiyyah, Ahmad. "Jāmi‘ al-Rasāiʾl". Investigation: Muhammad Rashād Sālim. (1st ed., Riyadh: Dār Al-‘Atā, 1422 AH).

Ibn Taimiyyah, Ahmad. “Majmū‘ Al-Fatāwā". Investigation: ʿAbd al-Rahmān Qāsim. (Madinah: King Fahd Complex for Printing of the Glorious Qur‘an, 1416 AH).

Ibn Taimiyyah, Ahmad. "Minhāj al-Sunnah al-Nabawiyyah fee Naqd Kalām al-Shī‘ah al-Qadariyyah'. Investigation: Muhammad Rashād Sālim. (1st ed., Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1406 AH).

Ibn Hajar, Ahmad bin ʿAli Al-‘Asqalāni. "Fath al-Bāri Sharh Saheeh Al-Bukhāri". Numbered by: Muhammad ʿAbd al-Bāki. Corrected by: (Beirut: Dār Al-Ma‘rifah, 1379).

Ibn Rajab, ʿAbd al-Rahmān bin Ahmad. "Dhayl Tabaqāt Al-Hanābilah". Investigation: Dr. ʿAbd al-Rahmān Al-‘Uthaymeen. (1st ed., Riyadh: Obeikan Bookstore, 1425 AH).

Ibn ʿAbd al-Hādi, Muhammad bin Ahmad. "Al-‘Uqūd al-Durriyyah min Manāqib Shaykh Al-Islām Ahmad bin Taimiyyah". Investigation: Muhammad Hāmid Al-Faqqi. (Beirut: Dār Al-Kitāb Al-‘Arabi).

Ibn Fāris, Ahmad bin Fāris. "Mu‘jam Maqāyees Al-Lugha". Investigation: ʿAbd al-Salām Hāroun. (Dār Al-Fikr, 1399 AH).

Ibn Katheer, Isma‘il bin ʿUmar Al-Qurashi. "Tafseer Al-Qur‘an Al-‘Aẓeem". Investigation: Sāmi Salāmah. (2nd ed., Dār Taibah for Publication and Distribution, 1420 AH).

Ibn Mājah, ʿAbdullāh Muhammad. "Sunan Ibn Mājah". (1st ed., Dār al-Risālah Al-ʻĀlamiyyah, 1430 AH).

Ibn Manzour, Muhammad bin Mukram. "Lisān Al-ʻArab". (3rd ed., Dār Sādir, 1414 AH).

Abu Dawoud, Sulaiman bin Al-Ashʻath "Sunan Abu Dāwoud". (Dār Al-Kitāb Al-ʻArabi).

Al-Albāni, Muhammad Nāsir al-Deen. "Saheeh Al-Jāmiʻ al-Sagheer wa Ziyādātihi". (Beirut: Al-Maktab Al-Islāmi).

Al-Albāni, Muhammad Nāsir al-Deen. "Ẓilāl Al-Jannah fee Takhreej al-Sunnah". (1st ed., Al-Maktab Al-Islāmi, 1400 AH).

Al-Ājurri, Muhammad bin Al-Husain. "al-Shareeʻah". Investigation: Dr. Abdullāh al-Dameeji. (Dār Al-Watan, 1420 AH).

Al-Albāni, Muhammad Nāsir al-Deen. "Khutbah Al-Hāja al-latee Kāna Rasūlullāh salla Allāh ʻalayhi wa sallam Yuʻallimuha Ashābah". (1st ed., Maktabah Al-Maʻārif, 1421 AH).

Al-Albāni, Muhammad Nāsir al-Deen. "Silsillah Al-Ahādeeth al-Ḍaʻeefah wa Al-Mawdouʻa wa Atharuha al-Sayyiʾ fee Al-Ummah". (1st ed.: 1412 AH).

Al-Albāni, Muhammad Nāsir al-Deen. "Silsilah Al-Ahādeeth al-Saheeha wa Shayʾun min Fiqhiha wa Fawāʾidiha". (1st ed.: Maktabah Al-Maʻārif for Publication and Distribution).

Al-Bukhāri, Muhammad bin Ismaʻil, "al-Tāreekh Al-Kabeer". Investigation: Muhammad ʿAbd al-Muʻeed Khān. (Hyderabad –Deccan: Dāirah Al-Maʻārif Al-Uthmāniyyah).

Al-Bazzār, ʿUmar bin ʿAli, "Al-Aʻlām al-ʻAliyyah fee Manāqib Ibn Taimiyyah". Investigation: Zuhair al-Shāwish. (3rd ed., Lebanon: Al-Maktab Al-Islāmi, 1400 AH).

Al-Baghdādi, ʿAbd al-Qāhir bin Tāhir, "Al-Farq bayna Al-Firaq wa Bayān Al-Firqah al-Nājiyah". (2nd ed., Dār Al-Āfāq Al-Jadeedah, 1977).

Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain. "Al-Qadāʾ wa Al-Qadar". Investigation: Muhammad Āla ʻĀmir. (1st ed: Maktabah Al-Obeikan, 1421 AH).

Al-Baihaqi, Ahmad bin Al-Husain. "Shuʻab Al-Īmān". Investigation: Dr. ʿAbd al-ʿAli Hāmid and Muhktār al-Nadwi. (1st ed: Maktabah al-Rushd, 1423 AH).

Al-Tirmidhi, Muhammad bin ʿĪsa. "Sunan al-Tirmidhi". (Dār Al-Gharb Al-Islāmi, 1996).

Al-Jawhari, Ismaʻil bin Hamād Al-Fārābi. "al-Sihāh Tāj Al-Lugha wa Al-ʻArabiyyah". Investigation: Ahmad Atār. (4th ed: Dār Al-ʻIlm lil Malayeen, 1407 AH).

Al-Hākim, Muhammad bin ʿAbdillāh. "Al-Mustadrak ʻalā al-Saheehayn (with the commentaries of Az-Zahabi). Investigation: Mustafa ʿAbd al-Qādir ʿAtā. (1st ed: Dār Al-Kutub Al-ʻIlmiyyah, 1411 AH).

Al-Hakami, Hāfiz bin Ahmad. "Maʻārij Al-Qaboul bi Sharh Sullam Al-Wusūl Ilā ʻIlm Al-Usūl". Investigation: Umar bin Mahmoud. (1st ed: Dār Ibn Al-Qayyim, 1410 AH).

Al-Tuwaijiri, Hamūd. "Ithāf Al-Jamā‘a bi mā Jāʾa fee Al-Fitan wa Al-Malāhim wa Ashrāt al-Sā‘a". (2nd ed: Dār al-Sumai‘ī, 1414 AH).

Al-Humaidi, ʿAbdullāh bin al-Zubair. "Usūl al-Sunnah". Mis‘al Al-Hadādi. (1st ed: Dār Ibn Al-Atheer, 1418).

Al-Dūlābi, Muhammad bin Ahmad. "Al-Kunā wa Al-Asmā". Investigation: Nazar Muhammad Al-Fāryābi. (1st ed., Beirut/ Lebanon: Dār Ibn Hazm, 1421 AH).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmad. "Siyar A‘lām al-Nubalā". Investigation: A group of investigators under the supervision of: Shu‘aib Al-Arnaʾout. (3rd ed., Muassasah al-Risālah, 1405 AH).

Al-Sa‘di, ʿAbd al-Rahmān. "Tayseer Al-Kareem al-Rahmān fee Kalām Al-Mannān". Investigation: ʿAbd al-Rahmān bin Al-Luwaihiq. (1st ed., Muassasah al-Risālah, 1420 AH).

Al-Safāreeni, Muhammad bin Ahmad. "Lawāmi‘ Al-Anwār Al-Bahiyyah wa Sawāti‘ Al-Asrār Al-Athariyyah li Sharh al-Durrah Al-Mudiyyah fee ‘Aqd al-Mardiyyah". (2nd ed., Damascus: Muassasah Al-Khāfiqeen, 1402 AH).

Al-Tayālisi, Sulaimān bin Dāwud. "Musnad al-Tayālisi". (1st ed., Egypt: Hajar for Publication, 1420 AH).

Al-Suyūti, ʿAbd al-Rahmān bin Abi Bakr. "al-Deebāj ‘alā Saheeh Muslim bin Al-Hajjāj". Investigation: Abu Ishaq Al-Juwayni. (1st ed., Saudi Arabia: Dār Ibn ‘Afān, 1416 AH).

Al-Shahrastāni, Muhammad bin ʿAbd al-Kareem. "Al-Milal wa al-Nihal". (Egypt: Muassasah Al-Halabi).

Al-Shaybāni, Ahmad bin ʿAmru. "al-Sunnah". Investigation: Muhammad Nāsir al-Deen Al-Albāni. (1st ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islāmi, 1400 AH).

Al-Shaybāni, Ahmad bin Muhammad bin Hambal. "Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal". Investigation: Shu‘aib Al-Arnaʾout. (1st ed., Muassasah Ar-Risālah, 1421 AH).

Al-Sābūnī, Isma‘il bin ʿAbd al-Rahmān. "Aqeedah al-Salaf wa Ashāb Al-Hadeeth = Al-Risālah fee I‘tiqād Ahl al-Sunnah wa Ashāb Al-Hadeeth wa Al-Aʾimmah". Investigation: Nāsir al-Deen Al-Jadee‘. (2nd ed., Dār Al-‘Āsimah, 1419 AH).

Al-Tabarānī, Hibbat Allāh Sulaimān bin Ahmad. "Al-Mu‘jam Al-Awsat". Investigation: Tāriq Al-Husaini. (Cairo: Dār Al-Haramain, 1415 AH).

Al-Tabarānī, Hibbat Allāh Sulaimān bin Ahmad. "Al-Mu‘jam al-Sagheer". Investigation: Muhammad Mahmoud. (1st ed., Beirut: Al-Maktab Al-Islāmi, 1405).

Al-Tabarānī, Hibbat Allāh Sulaimān bin Ahmad. "Al-Mu‘jam Al-Kabeer". Investigation: Hamdi al-Salafi. (2nd ed: Ibn Taimiyyah).

Al-Tabarī, Muhammad bin Jareer. "Jāmi‘ Al-Bayān fee Taʾweel Al-Qur‘ān". Investigation: Ahmad Shākir. (1st ed., Muassasah al-Risālah, 1420 AH).

Al-Farrāʾ, Abu Al-Husain bin Abi Ya‘la, "Al-I‘tiqād". Investigation:

Muhammad Al-Khamees. (1st ed., Dār Atlas Al-Khadrā, 1423 AH).
Al-Firyābi, Ja‘far bin Muhammad. "Kitāb Al-Qadarr". Investigation: Abdullāh Al-Mansour. (1st ed., Adwā al-Salaf, 1418 AH).
Al-Fayrouzabādi, Muhammad. "Al-Qāmūs Al-Muheet". Investigation: Muhammad Al-‘Arqasūsi. (8th ed., Lebanon: Muassasah al-Risālah for Printing and Publication, 1426 AH).
Al-Fayyoumi, Ahmad bin Muhammad. "Al-Misbāh Al-Muneer fee Ghareeb al-Sharh Al-Kabeer". (Beirut: Al-Maktabah Al-‘Ilmiyyah).
Al-Kissī or Al-Kasshī, ʿAbd al-Hameed bin Humaid. "Musnad ‘Abd bin Humaid". (1st ed., Beirut: ‘Ālam Al-Kutub, 1408 AH).
Al-Lālakāi, Hibbat Allāh bin Al-Hasan. "Sharh Usūl I‘tiqād Ahl al-Sunnah wa Al-Jamā‘a". Investigation: Ahmad Al-Ghāmidi. (8th ed: Dār Taibah, 1423 AH).
Muhammad bin Abi Bakr Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, "Shifā Al-‘Aleel fee Masāiʾl Al-Qadā wa Al-Qadarr wa Al-Hikmah wa Al-Ta‘leel". (Beirut: Dār Al-Ma‘rifah, 1398 AH).
Muhammad bin Ismail Al-Bukhāri. "Al-Jāmi‘ Al-Musnad al-Saheeh Al-Mukhtasarr min ʾUmūr Rasūlil Lāh popularly known as Saheeh Bukhari". (1st ed: Dār Tawq al-Najāh, 1422 AH).
Muhammad bin Sālih Al-‘Uthaymeen, "Majmū‘ Fatāwa wa Rasāiʾl Fadeelat al-Shaykh Muhammad bin Sālih Al-ʿUthaymeen". Compilation and arrangement: Fahd al-Sulaimān. (Last edition, Dār Al-Watan1413 AH).
Al-Mahmūd, ʿAbd al-Rahmān bin Sāleh. "Al-Qadā wa Al-Qadarr fee Dawʾi Al-Kitāb wa al-Sunnah wa Madhāhib al-Nās Feehi". (2nd ed., Dār Al-Watan, 1418 AH).
Muslim bin Al-Hajjāj Al-Qushayri. "Al-Musnad al-Saheeh Al-Mukhtasar be Naql ‘an Al-‘Adl Ilā Rasūlil Lān – sallal Lāhu ‘alayhi wa sallam- popularly known as Saheeh Muslim". Investigation: Muhammad ʿAbd al-Bāqi. (Dār Al-Jeel,– 1334 AH).
Al-Maqdisī, ʿAbd al-Ghani bin ʿAbd al-Wāhid. "Iqtisād fee Al-I‘tiqād". Investigation: Ahmad Al-Ghāmidi. (1st ed., Madinah: Maktabah Al-‘Ulūm wa Al-Hikam, 1414 AH).
Al-Munāwī, Muhammad called ʿAbd al-Raʾouf bin Tāj Al-‘Ārifeen. "al-Tawqeef ‘alā Muhimmāt al-Ta‘āreef". (1st ed.: ‘Ālam Al-Kutub, 1410 AH).
Al-Nawawī, Abu Zakariyyah Muhyi al-Deen. "Al-Minhāj Sharḥ Saheeh Muslim bin Al-Hajjāj". (2nd ed.: Dār Ihyā Al-‘Arabi, 1392 AH).
Hurrās, Muhammad bin Khaleel. "Sharḥ Al-‘Aqeedah Al-Wāsitiyyah, with Mulhaq Al-Wāsitiyyah". Invetsigation: ‘Alawi As-Saqāf. (4th ed., Khobar: Dār Al-Hijrah, 1415 AH).